

أنوار ذہبیۃ

شعر

عبدالمقام حافظ

من اصدرات نادى نفیس زین

بیروت

مطبوعات نادي القصيم الأدبي

بريدة

٩

أنوار ذهبية

شعر عبد السلام هاشم حافظ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لماذا أنوار ذهبية

بسم الله الرحمن الرحيم.. له المجد والحمد والبقاء..
وصلّى الاله على السيد الكامل — نبينا محمد — امام المتقين
الى الحياة الافضل — وسلّم عليه وعلى آله وصحابه وتابعيه
في الحق الى يوم اللقاء الامجد.. فالخلود.

(١)

(هو مشعلٌ وضاءٌ يخترق السنين على جناحيّ ثائر) كان
في جنح الغيب ترنيمه.. حَبَلَتْ بها أوتار الربيع.. ولَفَظَها
نائى حزين في صباحٍ بهي مشرق.. ورجعت الروابي
الخُضر أصداءها العذاب الشجية.. وكان الوجود الواعي
يصغى لكل نبأة.. ويخصى حتى الهمسات..

هو في عرف الزمن.. زمن ثانٍ شقيق.. كان لاشيء..
وأصبح كل شيء.. له صفحات كما كان ويكون لغيره..
ولكن حاضره ومستقبله لم يكونا لأحد سواه.. فلقد أوصى له
القدر أن يرشق من نبع الحكمة.. وأن يتذوق مرارة الحياة
لتصهر فيه الخطايا الآدمية..

لم تكن في فـه ملققةً من ذهب.. وإنما من حريق..
من وهج ممتزج بمعنى من معانى الشوك..

ولقد أوحى له قدره أن يعبرَ التيه وحده.. يُحس بكل
نأمة.. يعيش في كل جلجلة.. فاذا هو الشاعر.. الانسان..
الفنان.. ثلاثة أقاليم في كيانه ستكون.. حياته الأولى
ليست له.. فهو في صراع وفي قلق مع الواقع.. يدفع بسفينه
عبر المجهول بمجدافين: من العزيمة والايان..

واذا اصطدم بإعصار.. أو قاومه تيار.. ففي عنفوانه قوة
من قوى الحياة الأخرى التي يأملها.. وماسلحه سوى
الإصرار على السير.. والإرادة في أن يبلغ قمة الهدف..
والكبرياء على كل ما يصادفه من حسد المغيظين.. ومن
مكابرة الأدعياء.. ومن زوابع الحياة التي كثيراً ماتجرف في
خضمها السائرين في مرااة — أو تثنيهم عن متابعة الرحلة
الممتدة الى غاية الغايات.. عبر الاجيال..

(لماذا أنوار ذهبية؟).. هذه هي المسألة — كما يقال —
.. ولكن الأحلام الوردية في الحب تستطيع أن تصبغ كل
شيء.. أرأيت عند مشرق النهار.. كيف تتنفس الطبيعة
وتعتلى الأفق الصاحي على دقائق النهار.. إشعاعات نضرة
إنسربت من الهيكل الجبار للشمس وهي تنشر الحياة!!؟

أرأيت الى الأمواج الرقيقة الحانية آنذاك كيف تسيل
بتلك النضارة المذقبة على دُرى الارض وسهولها.. وكأنما
هي قد اغتسلت في نهرٍ من عَنَابِ إلهى؟..

من هنا قَبَسْنَا لَوْنَ النور ومعنى التَّبر.. واستشف الفكر
جمال السر الذهبي.. من شلالات الأصيل.. ومن هامات
الحسان.. ومن غيرها في المناطق الشاعرية الرفافة.. هذا
بالإضافة الى ماسيأتى من معانى تركزت في واقع عاطفى
نبيل لابدّ من إلقاء الضوء عليه.. والتقاط شارة دقّاقة من
الأسرار الاولى لخفقات الكثرى العضليّة بين صدورنا —
وهي قديمة جديدة.. لأنها نبضات عمر ربيعى لا يتوقف..
غذاؤه الحبّ والأحلام.. والمشاعرُ تريد له أن يروى
بالخيال.. وأن ينتعش على مرائى السراب.. هو يعاقر كأُس
القناعة بالوهم وبالشوق وبالعلم.. وفي كل ظلاله وسبحاته
واقتناصاته للنور..

لهذا العمر قلبٌ.. ورؤى إذا ولج مع الحياة عاشها..
في اللفتة الشعرية.. البسمة المشرقة.. النسمة العطرة
النادية.. دغدغات الفجر الطروب للكون.. همسات الربيع
بنجوى الحياة لكل شيء.. كل هذه الرقّات: كانت جوقة
نغم تعزف في رقة.. ألحانا من القلب على أوتار ذهبية..

كانت الإطلالة السابقة بالفجر^(١) الذي بزغ مترنحاً
يشدُّ أجفان الزمن.. عن أكثر من ثلاثة عقود من سنى
الشاعر.. والتي تتجدد مع رفأت قلبه المتدفق إحساساً ونبض
جمال.. إنسانية وابتهالات صلاة..

لم يكن التعبير محصوراً من القلب ذاته.. ليصدر عنه لحنٌ
مميز.. كلاً.. كانت الألحان المشتركة من ينباع خيرة..
تتجاوب بحرارة الصدق الموحى.. من أعماق الوجدان الذي
تلتقي فيه جميع المشاعر الإنسانية الحبيبة..: الفضيلة
والوفاء.. الجلال والإخاء.. الخير والطموح.. والحبُّ في
أسمى درجاته لكل بنى الانسان..

(٣)

اكتحلت عيناه النور مع انتصاف العام الهجري قبل
نَيْفِ وثلاثين ربيعاً نفَسُ يتجاوب مع أنفاس الموجودات
الواعية.. صحوةٌ من ظلمات كانت رغبة.. إلى نور يستقبله
الطفل البريء بصيحةٍ في فضاء.. ينطلق من عالمه المحدود
إلى رحابة البسيطة الفسيحة المتوّبة.. ليخطّ إلى سبيل حياة
جديدة عليه كل الجدة، وغريبة كلّ الغرابة.. حتى ليحس
من أول يوم أنه فيها غريب.. مسافرٌ دائماً.. فلا يكاد يبصر

(١) نغنى ديواننا (الفجر الراقص) الذى صدر سنة ١٣٨٤ هـ .

اليوم حتى يركله.. ولايكاد يستشرف الشهر حتى يتقيّأ..

في هذه الحياة التي استنشق عبرها المضمخ بروائح الأرض المتناقضة.. أخذ يدبّ وينشأ.. يتعلم كيف يعيش.. وكيف يشعر.. ثم كيف يغدو إنسانا.. فطرة وثقافة.. وهو يحمل عبء نفسه وأعباء وجوده.. في ذاته الطليقة؛ وفي أسرته الصغيرة مستقبلاً مع أهله.. والكبيرة مع جميع الناس.. ساعياً بآماله.. مكافحاً بمجهوداته التي لاحدودية فيها.. فعساه يحقق أمل الحياة فيه.. وإن كانت ترهقه وتقصره في بعض خطواته أن ينصرف بعض الوقت الى كد (الريّال) كوسيلة للعيش المادى.. ولكنه يقاوم.. ويقامر بالألم ليكتسب ساعة معرفة.. وينضح بمعينه المصقّى ليرثه من بعده.. شمعة تحترق وهي تنير الدرب للسالكين.. وهو بذلك فى طمأنينة المتبتل الذي لا يثنيه عن تعبده اي شيء.. ليلبلغ أمد الآماد..

هكذا كان يحلم.. وكان يريد.. وهو ينظر إلى بعيد..
في أعماق الحياة..

فتى متطلعا باحثا.. وقد انتصف العام ١٣٦٣هـ:

(فى صبوة العمر الغرير رأى الهوى
ملكاً يوشح طفلةً سبت النهى)

للمرة الثانية كان ميلاد جديد للشاعر.. ولكن فى دنيا
النغم عندما صاحبه (ابولون) الساحر.. وتلقن منطق الشاعر..
كان الميلاد للقلب المثقل — يومها — بالخفق العاجل من أثر
الإصابة الذاتية الزمنية التى سبقت إليه بحولين كاملين..
ولكن مرأى الملاك أنساه أنه يخفق لغير اللحظات الجديدة
العجيبة.. فقد كانت هذه بداية عمر العاطفة المنتجة.. عيد
الحب والتفتح إلى ثقافات.. وعوالم أوسع.. ورحية جدا..

عندما رآها الشاعر فى القامة الوردية الباسمة.. وجد
نفسه قد أسلم لها المقادير.. وان كانت هي لاتحسن حتى
الأمر.. فكيف بها أن تتحكم؟.. ولاسلطان إلاّ للأسرار
(فينوس وكيوبيد).. ولم يكن هو يملك أن يقاوم أو يهرب
من جلال هذا اللقاء الروحى مع الملاك الصغير الذى كان
يحبو الى الربيع التاسع.. إنه لم يجد حتى متنفساً واحداً
يلجأ اليه من قدر الحب الذى وُلد أمام العينين السماويتين
والحياً البيضاء المشرق..:

(وتساقيا كأسَ المحبة في حنانٍ
وتعانقتَ روحاهما في المعبدِ)

وعاش الهوى القدسى.. حالماً وادعاً.. واهماً ساهماً..
ثائراً عاتياً.. شاعراً آملاً.. وهو الحبّ الصوفى بأجلى معانى
هذه الصفة العليا.. وقد كانت اللقاءات المجتحة تتقارب
وتتباعد.. والشعر يتسلسل بالنجوى وبالشجن.. بالحنين
واللوعة.. بالامل والشكوى.. حتى تعسّفت التقاليد الجاحدة
ومزقت خيوط الحرير عن المأساة الصامته لعازف الناي
ولتلك المروعة التي واراها الأغرار.. إلى المجهول كقطعة من
أثاث زائل..

ودمدم الشعر وصخب على أطلال المذبح^(١) .. والقلب
في ثورة عارمة تهدده هو نفسه.. إذ اللاّ أمل كان الطريق
الذى انفسح أمامه بكل أفواهه الفاغرة عن حرّ الوحشة
والجوى..:

(يأسى على الآمال تهذرها الدنى
عبثت يد الإنسان فى تلك المنى)

ولكنّ اغتصام شعور الفنان في جلال بيت الرب
الأطهر.. كان يشتد مع الزمن.. ويتعلق وجدانه الحالم

(١) صدر يومها ديواننا الاول (مديح الاتواق) سنة ١٣٧١ هـ .

المنتشى بأقباس السماء المضيئة في نفسه.. وكان عام الوداع
والرحيل.. بين ساعتين من أمّص وأحلك ماضى بالمشاعر
والفكر..

(٥)

كان قدّر الشاعر لم يتركه وحده يصارع الأشباح.. وعلى
غير مايتوقع.. طالعه سمات فجره آخر.. قطع الآف الاميال
ليقيم مناسك تعبّد إلهي.. ويضع سجدات مقدسات على
الأعتاب الظاهرة.. ترتفع بأجل وأبهى الأنوار.. ولا يلبث
الفجر الأسمر أن يلتحف إحرامه، وغزل الفنان كذلك..
ويُبعد الى المشرق البعيد الذى انفتح عنه.. فى ربيع أقصر
من الساعات التى ماعتمت أن تحررت هنا — حتى تقيدت
بظلام التوى..

* * *

والشاعر إرادة حياة جديدة على درب العبير.. تنتعش
بظلل ملاك وارف.. أطلّ — ثانية — وطاف خلال دورة
قرية واحدة.. يمنح.. ويملأ الكأس كلما همت أن تفرغ..:
(عبرت إلى مع الصّبا تسخوبه
ويضمّ من نظراتها جرح النضال)

كأنها القدر أراد له رشفة السلوى من جام الجمال

نفسه.. علَّها تُمدّه بما يهوّن عليه الدرب الأحب المديد.. وهو
يسير فى المعتريك البانى^(١) .. كأحد صنّاع الحياة.. إلى
غايته المنشودة.. مشاعر ودفقات.. تصوّر مجالى الحياة الباقية
كأبداع الأجداد.. وهذا فى نهجه الرسالة والمسئولية..

* * *

ويتنقل البلبل الصّاح.. على المرائى البهية فى
الرياض الشجيرة.. يغنى للحياة.. وإن كان الشوك يتحداه
على جوانب الطريق المزهرة.. حتى التقى بالعندليب الهائم
بروضه.. فى مساء ذهبى.. يدعوه للتألف المنشود الذى ربما
كان هو أيضا يبحث عنه.. ليأخذ به إلى العش التّضر..
ويستريح فى جنان أحلامه..
(هَيّ شاغلثه ومزقت عنه الشُّروذ
وهدته للحب الوليد على الوروذ)

* * *

وتوادعا مهجاً عطاشى والهات
والحلمُ تفتك فيه أيدي مجرمات)
لأنّ أمراً لم تكن له إرادة^٢ فيكون.. هكذا هو لم يكن..

(١) آنذاك كتبنا مؤلف (تلميذتى) شعرا وقصة والذى طبع سنة ١٣٨٧هـ.

وهكذا هي الحياة.. عطاءٌ وسلبٌ.. ساعةٌ فرحٍ بيومٍ ألمٍ..
ولكنه في مثل وجودنا.. إمدادٌ للفن.. وكسبٌ للحياة (١)

* * *

وعلى امتداد الأفق الذهبي.. كان الذهبُ الوهاج يمدُّ
خيوطه النقية البديعة.. وبأنوارٍ تبعث البشرى خلالَ روعةِ
الطريق المفتحة أمام السفينة الشاعرة.. وبأنَّ الأجواءَ كلّها
— ودائماً — هي مشجعةٌ على المضيّ قدماً.. ومهما تكالبت
معانى الشقاءِ والحرمان.. فإن الحقيقة المنتصرة هى الأملُ
فى الغاية الفنية الكبرى.. ولهذا تطمئنُّ النفسُ مع نوعٍ من
الإستقرار للملاحِ الحالم..

ويواصلُ موكبُ الحياة السير.. بإيمانِ المفكر.. وبعزمِ
القادر.. وبارادة الحياة.. عبر التاريخ.. فالخلود،،

ع . ه . ح .

هـ ١٣٨٧

المدينة المنورة



(١) كتبنا آنذاك مؤلف (الغراء السجينة) شعراً وقصة. وطبع سنة ١٣٧٦هـ.

السَّاعِر

النور في جبينه شقَّ له طريقاً في الرياض وفي الدُّرى
وسما بإنسانيَّة الفنَّان تسخو بالمحبة والنَّدَى
والنور في عينيه حوَّل كلَّ درب أنهرأ تسقى المَلا
ويرى الجمال ومعبد الاحلام والاحساس تدفق بالهوى

* * *

هو عالمٌ سحرته ربَّاتُ الخيالِ ولقَّنته لغاتها
وسقَّته كأساً من ضراوتها تناسى نفسه ولداتها
ويعيش يحلُم هائماً بالشعر .. بالذكرى يودُّ حياتها
لم يعنه شيءٌ كذكرى في الغد المأمول رام ثباتها

* * *

هو مشعلٌ وضاءٌ يخترقُ السنينَ على جناحي نائر

وَيَبْدُدُ الظُّلُمَاتِ وَالْأَشْبَاحَ عَنْهَا بِالضَّمِيرِ الطَّاهِرِ
لِيُظِلَّ كُلَّ النَّاسِ فِي أَمْنٍ وَإِسْعَادٍ وَعِزٍّ سَائِرٍ
فَالشَّاعِرُ الْإِنْسَانُ حُبٌّ لِلْبَقَاءِ الزَّاهِرِ

* * *

هُوَ يَقْظَةٌ لَا تَعْرِفُ التَّهْوِيمَ إِلَّا فِي الصُّدُورِ الشَّادِيَةِ
وَمِشَاعِرُ حَيْرَى مُعَذِّبَةٌ تَفْشُّ عَنْ عَوَالِمَ حَانِيهِ
لَهَبٌ يُسَيِّرُهُ إِلَى مَذْهَبَةِ الْجَوَانِبِ نَائِيهِ
لَكِنَّهُ أَبَدًا يَرَى كَتَلَ السَّرَابِ عَلَى الْأُمَانِيِّ طَافِيهِ

* * *

هُوَ شَاعِرُ الْوُجْدَانِ وَالثَّرَوَاتِ وَالْأَنْوَارِ وَالْوَرْدِ النَّصْرَةِ
وَلِكُلِّ عَاطْفِيَةٍ مُقَدَّسَةٍ يُغَرِّدُ فِي رُبْعٍ أَوْ غُرْدٍ
آلَامُهُ مِنْ حَسِّهِ الْمَشْبُوبِ وَالرُّوحِ السَّجِينِ عَلَى الزَّهْرِ
فَحَيَاتُهُ — وَكَمَا يَرِيدُ — طَلِيْقَةٌ.. لَكِنَّا بِيَدِ الْقَدْرِ

* * *

هُوَ شَوْقُ أَجْيَالٍ (تُشْعَلُّهُ) الْأُمَانِيُّ وَالْمَحَبَّةُ وَالْهَمَمُ
إِحْسَاسُهُ فِي رَقَّةِ الْوَرْدِ الْمَفْتَحِ لِلصَّبَاحِ مَعَ التُّسَمِ
وَحَيَاتُهُ رَفَاتٌ قَلْبٍ وَارْتِعَاشَاتٌ تَعْبُرُ بِالنَّعْمِ
فَإِذَا الْمَشَاهِدُ كُلُّهَا فِي مَجْهَرِ الْوَعْيِ الْمَغْرَدِ تَزْدَحِمُ

* * *

فَيَرَى بِهَا مَا لَا يَرَاهُ النَّاسُ مِنْ سِحْرِ وَأَسْرَارِ الْهَوَى

وَيَحْسُ أَلَوَانَ المعاني مَأْيُثِرٍ وَيَسْتَجِيبُ إِلَى التَّدَا
وَيَصْوِّرُ الْأَشْيَاءَ حَسًّا صَادِقًا مَتَدَقِّقًا حُلُوَ التَّدَى
تَعْبِيرُهُ فَنُّ لَه لَغَةُ الملائِكِ والبلابلِ والسنا

* * *

هُوَ عَاشِقٌ لِلْحَسَنِ تُمْتِيعُهُ رُؤَاةُ .. وَحِظُهُ مِنْهُ النَّظَرُ
يَهْوَى الطَّبِيعَةَ وَالْجَمَالَ وَذَكَرِيَّاتِ الْعُمُرِ وَالْأَفْقَ الْعَطِرَ

وَالْحُبَّ عِنْدَ فَوَادِهِ حُلْمٌ وَتَقْدِيسٌ وَشَوْقٌ يَسْتَعِرُ
حُبُّ بَلَا أَمَلٍ .. سَوَى فَنٍّ يَصُوغُ بِهِ الْمَشَاعِرَ وَالذِّكْرَ

* * *

وَإِذَا تَغَزَّلَ بِالْمَفَاتِنِ لَيْسَ فِي حَوَاءٍ يَطْمَعُ وَصَلَهَا
فَخِيَالُهُ أَسْمَى مِنَ الْأَمَالِ .. يَحْيَا عَاشِقًا أَحْلَى صَدَى
وَيَرَى الْمَحَاسِنَ فِي مَعَابِرِهِ تَرْفُفُ .. وَالْقَدَاسَةُ حَوْلَهَا
وَيَرَى الزَّهْوَرَ بِهَيْجَةٍ فِي غَصْنِهَا النَّادَى بَلَا لَمَسٍ لَهَا

* * *

هُوَ حَالِمٌ .. فِي الْمَعْبَرِ الْوَرْدِيِّ يَرْجُو لَوْ تَطَوَّلَ بِهِ الطَّرْقُ
لَكِنَّهُ يَقْظُ عَلَى هِمَسَاتِ هَذَا الْخَلْقِ تَعْبُرُ فِي الْغَسَقِ
وَتُصِيبُهُ .. وَيُسُوبُ شَاعِرُنَا وَفِي بَرْدِيهِ آثَارُ الْحُرْقِ
وَالشُّوْكِ أَدْمَى خَطْوَهُ .. لَكِنَّهُ أَبْقَى لَنَا قَلْبًا خَفَقَ

* * *

من فَنَّهُ وصمودِهِ لنضالِهِ.. وهَيَّ الحَيَاةُ الباقِيَةَ
وإذا تَغَرَّبَ في الوجود.. لكوْنِهِ يشْقَى لذكرَى آتِيهِ
فلأنَّهُ شَعَلَ لها الدَّمُ زَيْتُ أَيَّامٍ ستَأْتِي ثنَانِيهِ
وهي الشموعُ تنيرُ دربَ السالكين وتنتهي مُتْبَاهِيهِ

* * *

وغداً سيمضي زاكِي الأنفاس يسبقُهُ التَّرنُّمُ بالأملِ
ويقولُ عنه القومُ: كم هو ساحرُ ذاك الذي عاش الغزل

وحَيَاتُهُ كانت لعاطفة السموِّ وخفقة القلب الوجِلِ
ما كان ذاتيًّا، ويرجوها لكل الناس: دنيا لا تُملُ

* * *

ترك المآثر تزدهى بين السطور.. من الفنون.. على الشفاهِ النادِيَةِ

هي ثروةُ المجدِ العريق وثورةُ الإحساس في أسمى حياةٍ آتِيهِ

* * *

ولسوف تبقي.. والذكرياتُ البيض للفنان يُشعلها سناه على الربا
هو شاعرُ عرف السبيل إلى البقاء وإن تلوَّع في مناه مع الصبا

* * *

فكفاحه الماضى هو الثمن الجسيم لما يرجى من حياة ثانية
ولئن تجاهله الوجود.. فحسبه التاريخ تحضنه يداه الحانية
المدينة - ١٣٨٦هـ



احتراق



لهذا

(الحياة اغنية.. والرب مصدر للحياة
والحب والخير والجمال.. لكل
كمال)

يارقّة الحسن ضمّي قلبي الدامي
رفّي على الروح ياظلي وأحلامي

أزهي من الورد في خديك يُسحرنى
وفى شفاهلك إغراء لأوهامي

نداء حبي على رقّاتها نغم
يقبل الحسن.. يُذكى في إلهامي

عيناك من شغفٍ تذكو بفتنتها
صاغ الإله معانيها بأنغامي

ربيبَةَ النُّسُور والأزهار والجذلي
يارقَةَ الورد والأنسام والأمل

مضناك - نأرُ اشتياقي.. أنتِ ثورتها
باعنفَها في فؤادي.. يامدى غزلى -

يلتاعُ في حرقَة المذبوح.. يُلهبُه
حرّ الجوى والأسَى والشوقُ للوصل

الشوقُ للبسمة العذراء تنقلُنِي
للحبِّ.. للغفوة السكرى على القبل

* * *

يافتنتى ثغركِ العربيدُ يُذهلُنِي
يزيدُ من ظمئى قربى له وجلا

نأرُ ويشعلُها شوقى، ويوقظُها
نورُ الهوى.. وضمير الصَّبِّ قد شغلا

أواه.. وحدى هنا والخافقُ الوجلُ!
وحدى وحبّى أضعتُ الدربَ والأملا

أشدو مع الصورة الزهراء فى حلمى
مع الخيال، وقلبى يرتضى الغزلا

* * *

وَيَصْرُخُ الظُّلْمُ الْمُحْمَسُومُ: يَا رَبِّي
شَقِيتُ بِالْحُبِّ، وَالْحَرَمَانُ يَعَصِفُ بِي

قَدْ حَارَ مَنِّي غَرَامِي وَانْتِفَاضَتُهُ
بِهَيْكَلِ الْحَسَنِ، وَالذَّقَاتُ فِي قَلْبِي

زَادَتْ ضَرَاوُتُهَا، وَالسَّهْدُ عَذَّبَنِي
أُرَاقِبُ الْغَدَ بِالْآمَالِ فِي الْقَرْبِ

لَأَنْهَلَ الشَّهْدَ مِنْ كَأْسٍ مَشْعَشَعَةٍ
تَرَوِي بِهَا الرُّوحُ فِي ظِلٍّ مِنَ الْحُبِّ

وَأَحْرَقُ الْأَمْسَ أَيْاماً وَمُنْتَجِعاً
حَتَّى لَتَشْتَغِلُ الْأَضْوَاءُ فِي دَرْبِي

حَسْبِي بِمَا نَلْتُهُ مِنْ قَرِّهَا حَسْبِي

الْمَدِينَةُ - ١٣٨٣ هـ



سر الأسرار

(فى نجوى الذات العلية)

أنتِ حبيبى.. كنت لى يوماً غراماً وانتفاضتِ الشباب
طفلة الأحلام طافت فى ربيع العمر تزهو بالرغاب
كنت يانحوى فتونَ الأمس ناجانى وغنى فى الرباب
بين هوى وانطلاقٍ تسألكِ الأيام أكواب الإياب

* * *

كنتِ أنتِ الرقة الحيرى تجوبُ الأفق حولى بالهباء
يا جمالاً عشتِ فى ظلماته أشدو الهوى غصن اللحاء
أنتِ دنيائى التى صاحبتهـا، والروح تسرى للسماء
حسبك الزاهى دليلى للمغانى الخضر والدرب المضاء

* * *

كنتِ شِعْرى فى صَبَاىَ الحَيِّ، والإحساسُ دَفَاقَ اللَهِيبِ
 لم يكنْ لى غيرَ قلبِ شاعِرٍ بالحسنِ مجنونِ الوجيبِ
 أسَلَمَ الأحبابَ رَفَأتِ الصُّبَا، والحبُّ محرومٌ غريبِ
 عاشَ فى أحلامِهِ عَفَّ الهوى يشدو.. ويكويه النحيبِ

* * *

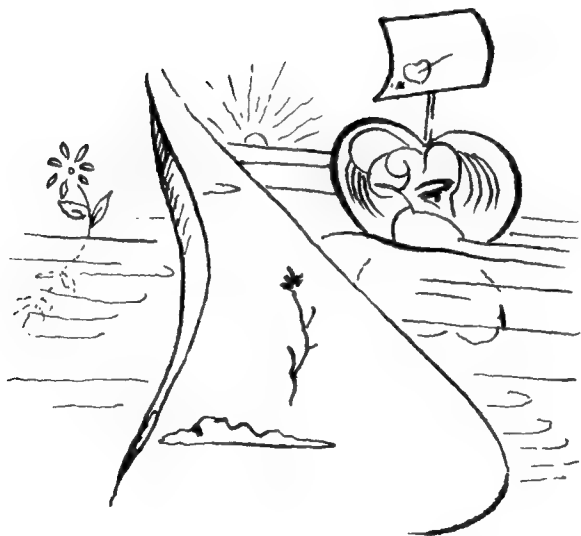
أنتِ.. كنتِ الوجَد.. سرَّ الرغبة الكبرى بفكرى والخيالِ
 سرَّ أسرارِ الجمالِ العذبِ يُذكى فى شوقى للوصالِ
 قُدسَ أقداسِ الغرامِ الطُّهر.. يوحى بالتسامى والجلالِ
 نورَ أنوارِ الفؤادِ الغِرِّ.. يَسقى درَبَه سحرُ الظلالِ

* * *

ياله من عالمِ فتانِ سِخْرِى المرائى والمفانى
 فيه جلَّتْ صنعةُ الإبداعِ آياتُ وبوحٍ بالمعانى
 فى الصُّبَا عُلِّقَتْهُ، والنفْسُ ملأى بهجةً بين الجنانِ
 فهو سرُّ الحسنِ أهفو حوله قلباً وروحاً فى حنانِ
 كالفرشاتِ التى تهوى إلى الأنوارِ تزكو بالتَّفانى
 المدينة — ١٣٨٣هـ



انوار ذهبية



أنوار ذهبية

((على الشاطئ الخالد حيث
يُغنى الجمال الأزلي لأبقي حياة))

الشعرُ والحسنُ رَفَاتٌ على الخلدِ
هذا لهذا أفاويقُ من الشَّهيدِ

الحسنُ.. عاذَ بمحرابي.. لعالمنا:
شعرٌ ووحى.. أغنى فيها وجدى

وهو الجمالُ.. ربيعُ العمرِ مبتسماً
شعري ربيعُ الهوى والروحِ والوردِ

وهو الأناء.. وأنا الشادى بهيكليه
نفساً وروحاً وأحلاماً على سُهدِ

* * *

ياقلْبُ حَسْبُكَ حَسَنًا خَالِدًا وَهَوًى
يُشَعُّ بِالطُّهْرِ وَالْأَمَالِ وَالْوَجْدِ

مَا جِئْتُ أَوْصِفُ دُنْيَا الْحَسَنِ فِي جَسَدٍ
مِنْ شَعْرَهَا الشَّرُّ مَنْسَابًا عَلَى النَّهْدِ

إِلَى الْقَوَامِ مَعَ الْأَعْطَافِ رَاقِصَةً
إِلَى الْحَيَا.. إِلَى الْعَيْنَيْنِ وَالْخَدِّ

بَلِ الْمَفَاتِنُ ذَكَرَى لَنْ أَوْدَعَهَا
تَمْضَى مَعَ الْوَصْفِ.. وَهِيَ الْوَهْمُ مِنْ وَرْدِ

نَجْوَاكَ يَا قَلْبُ بِهِمْسِ الرُّوحِ أُرْسَلُهَا
بَيْنِي وَبَيْنَكَ.. فِي هَزَلٍ وَفِي جَدِّ

لِمَصْدَرِ الْحَبِّ أَشْدُو حَالِمًا وَلَهَا
يَا مَأْمَلِي لَكَ حَتْمًا كُلُّ مَا عِنْدِي

قَدْ كُنْتُ يَانُورَ أَيَّامِي وَغَبِطَتَهَا
فِي عَالَمِ الْوَهْمِ أَشْكُو وَحَشْتِي وَحْدِي

وَأَنْتِ دَوْمًا مَعَ الْأَجْسَادِ فِي صُعْدِ
وَالرُّوحِ وَهِيَ عَلَى رُؤْيَاكَ يَا سَفْدِي

رمز التّقاء.. أرمزُ الشعرِ مقتربٌ -
جِماك.. تُعطيه بالترياق عن قصدي؟

يؤلّفان حياة الوصل ناعمة
لا همّ فيها.. بلا بُغْدٍ ولا صدّ

رمزان تبسّمُ الأفلاك حولهما
بالحبّ يُنشدها الفنّانُ للخلد

ياقلبُ.. هذا هُدى الرحمن يَشْمَلُنا
وُجدتْ بى.. من دمي أنشاك في الهدى

والروحُ والشعرُ والأشواقُ تنقلُنا
إليه حباً.. وفيها حطّنا المجدى

نشدو بقربك إيماناً بأمَلنا
بما ينوّلُ هذا الحبُّ أو يهدى

نشدو بحبك ياربّاه.. غايَتُنا
مجدُ الوجود .. وحتى يزدهى قَدْرِي

واها لها مُنيّة.. هذى منابُعُها
تحتلّها فى حياة الفن من جُهدى

فدّى لها ما تُضيفُ اليومَ من أملٍ
من قدّم الطيبَ يلقى الفضلَ بالوعد

يرعى حياتى جناحها.. فدى لها
قلبى وشعرى وتحنانى وما أبدى

من عاطفاتِ الهوى، فالنورُ مَنفَذُنا
فى دربنا حياة العزِّ والمجد

فهل تجيءُ طريقَ الحبِّ صاعدةً
مثلى إلى مصنع التاريخ بالكذِّ؟

تلك الحياةُ خلوداً نبتغيه لها
فازتْ سهامى لئن جاءتْ مع الودِّ

ولو أتتْ تغمرُ الوجدانَ سالكةً
معى جهادى.. فقد أوفتْ على العهد

هِيَ المُنَى أن أغنى الشعرَ ملهمتى:
سرُّ الجمالِ معى، يحلُّ به سهدى

حتَّى إذا غالنى التَّيَّارُ فى دعةٍ
أمضى مع النورِ رَفَّاتٍ الى الخلد

وفى الدُّنا حسبُنا الذكرى معطرةً
تبسقى لنا ذكرياتُ الطَّيب والسعد

لسوف يأتى بها المقدورُ منيتنا
والقلبُ يعتنقُ الأسرارَ فى المهد

المدينة المنورة - ١٣٨٥هـ

ترجمة للفرد

قالتُ تحييني - ويبسمُ ثغرُها
متلألئ الأسنانِ بالذهب التَّضَرُّ:

كثًّا سمعنا عينك تنظُمُ في الهوى
وتغازلُ الأطيافَ في دنيا القمر

* * *

جاوَرَتْنَا مِنْذُ الشِّتَاءِ وَلَمْ نَرَكَ
ومضى المصيفُ وذا الربيعُ قد انتهَى

عامٌ وأنتَ جوارِنَا لِمَ لَمْ نَرَكَ؟
وصداكُ في الآفاقِ يصعدُ للسَّهَاءِ.

* * *

يا جارتى مهلاً أراك رقيقةً
والشوقُ مشتركٌ، وصحوكِ غبطتى

لى قلبُ فئانٍ وروحُ تدئينِ
وتحيرى فى الحبِّ لوعٍ مهجتى

أنا عالمٌ متمردٌ ضاعَتْ به
أحلامى العذراءُ والفجرُ الطَّربُ

الحزنُ غلَّفه ولوَّن جوفه
وحضنتُ فيه الأمس، والغدُ لم يُجب

والحاضرُ الموهومُ أنَّاتَ ظففتُ
فى كأسى الصادى تَيندُ عن الألمِ

عصرَ الأسى قلبى.. تُعانقه الدُّجى
ورؤى السرابِ هى النوالُ وما قسمُ

أَرَأَيْتَ يَا حَسَنَاءُ بَعْضَ تَسْلُوعِي
وَمَبَاخِرُ الذِّكْرِ تَعْقُرُ دَرَبِيَا

الْحُبُّ أَعْرِفُهُ وَلَسْتُ أُرِيدُهُ
إِلَّا خِيَالًا وَاشْتِيَاقًا عَاتِيَا

* * *

وَالْحَسَنُ فِي عَيْنِي أَبْصَرُهُ هُنَا
فِي وَحْدَتِي وَمِشَاعِلِي وَلِظَى الْأَمَلِ

أَهْوَى الْجَمَالَ عِبَادَةً.. يَهْفُو لَهُ
قَلْبِي.. لِيَهْلَمَنِي وَيَصْدُحَ بِالْفَزْلِ

قَلْبِي يَغْتَنِّي، وَالْعَذَابُ يَضُمُّهُ
وَإِذَا بَسَمْتُ فَلَيْسَ يَعْنِي أَنَّنِي

مَتَفَائِلٌ.. حَتَّى وَلَامَتِ شَائِمٌ
أَنَا سَاخِرٌ بِالْكَلِّ مِمَّا هَمَّنِي

* * *

أَنَا لَسْتُ يَا حَسَنَاءُ مُلْكَ نَوَازِعِي
وَصِبَابَتِي طَهَّرُ تَمَازِجَ بِالْأَمَلِ

حُبِّي محالٌ إن أرومَ بلوغه
فالطيفُ يكفيني ويسرُّ بالغزل

* * *

أنا عاشقٌ هَصْرْتُهُ أتعابُ الدُّنَى
بل شاعرٌ في الثَّيِّه يَلْتَمِسُ البقا

عِشِّي لفَتَّى، والنفوذُ له الصدى
والفنُّ رمزُ محبَّةٍ فيه اللَّقا

* * *

ولسوف أنْتَزَعُ المنى بإرادتي
مهما تطوُّ بأُمسياتي في الحلك

وأكونُ بالحرمان قد نِلْتُ الرضى
للنَّفْسِ.. حتى لا تَضِلَّ وتُنْتَهك

* * *

مأمتع الدنيا لمن يلهو بها
ويطوِّعُ الأحلامَ للزمنِ العجل

أنا إن شقيتْ لهزةٍ فلربما
قلقى وآلامى هى الثمنُ الجلل

للمجد والمجهول فى غدئ الذى
سيكونُ يومَ رحيلئ الباكى هنا

وأقابلُ الصمتِ الجليل وراحةً
عزّت على هنا وأحلم بالنئ

بالشعر والحسن البرئ مع السنا
تلك الحياةُ هى الشعورُ بأننا
كنّا وأصبحنا.. سنعبّر أرضنا

المدينة — ١٣٨٤هـ



اروني يا قمر



لارونى ياقىر

أَلَسْتُ غَرَامِي وَقَلْبِي الْوَحِيدُ
أَلَسْتُ حَبِيبِي الْمِثَالِي الْوَلِيدُ؟

أَلَسْتُ يَدَائِي وَنَجْوَى فؤَادِي
وَأَمْسِي وَيَوْمِي الْجَمِيلِ الْجَدِيدُ؟

فَأَنْتَ غَسِدِي لَوْ رَأَيْتُ الْغَدَاةَ
وَعَشْتُ بِحُلْمٍ أَنْجَى الْوُجُودَ

وَحَسْبُكَ يَا بَدْرُ مِرَاةٍ حَبِيبِي
عَلَى وَجْهِكَ الْخُلُوفُ تَرْجُو الْوُرُودَ

وَتَسْلَمُ فِيهِ الصَّبَا وَالْمَسَى وَالْجُدُودَ

* * *

أيا قري العاشق المستضىء*
لأنك رفيقى برؤضى تفىء*

ألا قل لتلك التى غادرنا
حيارى .. حبيبك شاك برىء

وحدت عن الشوق واللّهفات
على يوم لُقيا إينا يجرىء

بفلكك بين الفضاء الرحيب
يضم هوانا الصباخ الوضىء

ويلقى على دربنا المشتهى مأثر يد

وليلائنا فى سناك البديع
تُعربد نشوى بما فى الضلوع:

— أحديئنا قبلات جراز
ومس يوقع لحن الربيع

وأحلامنا خاطرات الخيال
وحضن تداعى بأبهى ربوع

فلا الحبُّ يندى ولا الروحُ يروى
ولكنَّه الإلتياغُ المريع

يُفَنِّتُ أعماقنا، ويُذيب الوريد

نعمودُ ظاءٍ كيومٍ بَدَأنا
ويُلهِبُنا الرِّىُّ، يَطْوِيه عَنَّا -

سَرابٌ وآهاتٌ حبٌّ شَقِيٌّ
رَضَعناه فَجْراً وعَصِراً.. وحزنا

وقد كان مِيعادُنا أن نبوحَ
ويلتصقُ القلبُ بالقلبِ وهنا

ولكنَّها ذكرياتٌ تلاشتُ
بأَيامنا الضائعات.. فَعُدنا

وفى مَهْجَتِنا رِماذٌ وذكريّ صدود

ولم يبقَ إلَّاكَ يا سَحَرَ حَبِي
تَضَوُّوْهُ للعاشقين.. لدربى

وَأَسْبَحُ فِي فَتْنَةٍ تَحْتَوِينِي
وَبَأْسَلَكَ الْبَيْضَ، وَالطَّيْفَ قَرَبِي

بِفَضْلِيَّةِ الضَّوْرِ يَرَوِي شُعُورِي
وَأَتَمَسُّ الْمَطَرَ رَغْمَ التَّأْبِي

فَفِي أَفْقِكَ الرَّحْبَ سِرُّ الْعَبِيرِ
وَنَجْوَايَ وَالشَّعْرُ يَا وَحْيَ قَلْبِي

أَلَسْتُ مَسَائِي الرِّغِيبَ وَصَوْتِي الْوُدُودُ؟

* * *

فَهِيََا تَعَالَا أَرْوْنِي يَاقَرُ
بِشَدِي الْجَمَالَ.. بِشَفَرِ الزَّهْرِ

وَرَفْرَفٌ عَلَى عَالِي بَالِهَاءِ
وَضَمٌّ وَجُودِي بِيَوْمٍ أَغْرَ

وَحِيدًا!! وَأَنْتَ وَحِيدَ الْحَيَاةِ
وَلَكِنَّ شَعْرِي كَأَسْمَى أَثَرِ

يَغْنِيكَ لِلْأَبَدِ الْمُسْتَنْيرِ
وَيَشْدُو بِحَسَنِكَ هَذَا الْوَتَرِ

وأشتاقُ رؤياكَ حبًّا لتلك الذكر
نهمٌ الى لانهائيّة .. ياقر

المدينة — ١٣٨٦هـ



روح من اللوز

كمصباح ديرة عتيد وليد
أتت مئى فى صحبة للسفر
ونحنُ نهمُ بسيرِ وتيد
تضىءُ المدى الحلو والمنحدر

* * *

ولم تلتق الأعينُ الساهماتُ
ولم يعرفُ الآخرُ المغتربُ
وما إن مضيئنا هفتُ ذكرياتُ
تردُّدُ أصداءنا للحقوب

* * *

تنسئى الطريقَ وتذكرى الأمانى
كما أشعل الشَّغَرُ دفءَ الهواءِ

ومنى تلملمه للشوان
ويصحو لنجواه أشجى نداء:

* * *

تطايـرُ تطايـرُ فقلـبى مـعكُ
سيـحملُ عنـكُ جنـونَ الهوى
تـنـائـرُ تـنـائـرُ فـا أبـدـعـك
وتـشـعـلُ فـيـنـا فـنـونَ الجوى

* * *

أشـلـالَ عـطـرٍ تـنـاـهـى إلـيـنا
ودقَ مشوقاً يُظـلُّ سـرانا
يـجـاذـبـكُ النـسـمُ.. تـحـنـو علـينا
فـيـاشـعـرـها الشـرُّ عـظـرَ سـمـانا

* * *

بـسـيـارة تـسـتـثـيرُ الطـريقُ
وتـشـمـخُ فـوقَ الذرى الرائعاتِ
خـطـرنا علـى كلِّ وادٍ رقيقِ
صـعدنا جـبالَ المـُنـى المـاتـعـاتِ

* * *

ولـبـنـانُ حـيّا ضـيـوفَ الرـبـوعِـ

وملأ لنا الأرض كَفَّ الجمالِ
بمعيننى جميلته.. بالربيع
يُرافقُنَا فى ارتقاءِ الجبالِ

* * *

كأننا نهوِّم بين السَّحابِ
ورمزُ المحاسنِ بالقُربِ يُزهزُ
وممُّ الحُريرِ يُريقُ الشبابِ
يُذيبُ الصَّبَا بالنَّسيمِ المعطرُ

* * *

أفاتنةَ الحسنِ من أينَ جئتِ
لسيَّارةِ الحبِّ تُخينِ سرَّة؟
وكيف تُراكِ إلينا عبرتِ
ليستنشقَ القلبُ حسناً وسحرة؟

* * *

تقولينَ همساً: كأننا وُعدنا
هنا نلتقى فوق هذى الروابى
وشمَلَ العروبةَ نحنُ أردنا
وبين الطبيعةِ يحلو التَّصابى

* * *

وترتسمُ البسمَةُ الحسانيةُ
على ثغركِ العربيِّ الشَّهيِّ
فأبصرُ تاريخَ أجداديه
يُطلُّ علينا بنوره بهيِّ

* * *

وتستشرفُ الأفقَ آثارنا
بهذى الروابي وتلك الوهادُ
تسامت بها.. واعتلى شأننا
بوحدة جهدٍ وصفو فؤاد

* * *

تذكَّرتُ لبني وقيسَ الحزينِ
ونجواهما في الصحارى الخصبِ
وأيا مَننا والسجودَ الأمينِ
وأعلامنا في المواضي الحبيبِ

* * *

يؤلِّفُ بيني وبينك حُبُّ
عميقُ الجذور عريقُ النَّسبِ
حجازي ولبنانُ قلبُ وشعب
يلوحانِ في فجرنا المرتقبِ

* * *

فهل لى بلم الجمال المثير
وهل نلتقى فى الغد الحائر؟
أغنى لحسنك لحن الزهور
وعينائى تجلوك للخاطر

* * *

وتستمتع الروح يامى منك
بأعطافك الخضر والجيد والقَم
بخديك تفاحتان بمسك
وفى سُلة الليل نشدو ونحلُم

* * *

فإن لشغرك يامى قصة
يغنى النسيم بها فى الطريق
وكان يدفء ويعرض رقصه
ويلقى بقلب الرفاق الحريق

* * *

ومن عجب نستزيد الميز
ونستعذب الآه واللامل
كأننا فراشات حقل مطير
تطير الى لهب فى جذل

* * *

ويامى مهلاً فإنَّ الوداع
- وكفك في كفى الملهب -
يكاد يمزق مئى الذراع
كأنى أشد زماناً عجب

* * *

ستمضين لالتقى غير مرة
مضت.. وأفترقنا ولا من إياب
فاذا جنينا؟ لقاء ونظرة
يفغتها الفن ذكرى شباب

* * *

ولكنها متعة الروح أكبر
تخلق بى فى مجالى الطبيعة
وتسمو الخيالات والنفس تشعز
وتعتنق الذكريات البديعة

* * *

فعنى الغرام نقاء عميق
يغذيه طيف الخيال البرى
وينطلق القلب شعراً رقيق
يفغنى الوجود بحب وضىء

* * *

ومعنى الجمال كبيرٌ جليلٌ
يضيئُ ويرقى سرَّ الحياة
يُشعُّ على كلِّ صدرٍ نبيلٍ
ويُبعدنا عن دروب المتاه

* * *

فأضلُّ الجمال بما فى القلوب
وما ينطوى من وراء العيون
فن كانَّ يأسى بليل الخطوب
ففى نفسه ظُلْمَةٌ من ظنون

* * *

ونحن نحبُّ الشذا والرواء
نرى فيها ما بقلبٍ ظهور
وما الحسنُ إلَّا صدَى مانِشاء
ونرجو لأَيَّامنا من غير
من الشعرِ والفنِّ.. سامى الشعور

بيروت — ١٣٨٦هـ



أمجاد السماء



لَبَّاحُ السَّمَاوَاتِ

(١)

فِي الْبَدْرِ كَانَ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِهِ
فِي عَرْشِهِ الْأَسْمَى الْمَجَلَّلِ بِالنَّعْمِ
مَتَّصِرْفًا مَا شَاءَ فِي مَلَكُوتِهِ
هُوَ وَحْدَهُ الْأَحَدُ الْمَسِيرُ لِلْأُمَمِ

* * *

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ الْعَظِيمِ وَزَانَهَا
شُهُبًا وَأَفْلَاكًا وَأَضْوَاءَ بِهَا
وَالْأَرْضَ مَهْدَهَا وَنَظَّمَ شَأْنَهَا
مَدَّ الْفُضَاءَ إِلَى الْفُضَاءِ بِمَا أَتَتْهَا

* * *

سُبْحَانَهُ الْخَلَّاقُ مَنْشِئٌ مَنْ عَدَمٌ

قد أبدع الدنيا لنا من لا سبب
رفع السماء بلا عمادٍ أو قم
هى قدرة.. هى قمة وبلا عجب

* * *

وها الملائكة الكرام تنوروا
عبياده الأبرار.. عبياد الصمد
يتصرفون بأمره.. لم يفتروا
بإرادة الإيمان يرجون الأحد

* * *

أرست الجبال وفجّر الماء الهنى
ملأ البحار وأخصب الأرض التى
أجرى عليها الكائنات كموطن
التبت والحيوان فيه بمهجة

* * *

إنساً وجنّاً.. بل وأشكال الزهر
جعل النهار منارة للعالم
وقيامهم يسعون من بدء السحر
وسباتهم ليلاً بظل ناعم

* * *

وأَرَادَ جَلَّ جَلَالُهُ خَلْقاً أُخَرُ
إِذْ يَعْمَرُ الْفُلُكَ الصَّغِيرَ.. لِيَسْعُدُوا
حَتَّى يَرَى الْقَدُوسُ مَا صَنَعَ الْبَشَرُ
فِي أَرْضِهِمْ يَتَعَايَشُونَ.. لِيَعْبُدُوا

* * *

سَوَّى ابْنَ آدَمَ مِنْ نَقَاءٍ.. مَنْ تُرَبِّ
مِنْ عَالِمِ الْأَرْضِينَ صَاغَ لَهُ الْجَسَدُ
وَسَقَاهُ فِي الْجَنَّاتِ.. أَحَلَّى مَا شَرِبَ
بِالرُّوحِ أَطْلَقَهُ وَلَقَّنَهُ الْكَلِمَ

* * *

أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ الشَّقَاتِ لِيَسْجُدُوا
لِلْكَائِنِ الْبَشَرِيِّ وَارِثِ أَرْضِهِ
فَتَسَابَقُوا فِي طَاعَةٍ لَمْ يَجْحَدُوا
سَجَدُوا لِقُدْرَتِهِ وَرُوعَةٍ نَبْضِهِ

* * *

إِلَّا كَبِيرَهُمُ الْغَرُورُ النَّكَثُ
هَبِطَتْ بِهِ نَفْسِيَّةٌ مُسْتَكْبِرَةٌ
وَتَكَبَّرَ الشَّيْطَانُ.. ذَاكَ الْعَابِثُ
بِحَيَاتِنَا.. وَلَهُ نَوَايَا مُضْمَرَةٌ :-

* * *

فِي الشَّرِّ. يَبْقَى دَائِرًا حَوْلَ النَّهْيِ
وَيُضِلُّهُ عَنِ سُبُلِهِ.. عَنْ هَدْيِهِ
وَرَجَا الْإِلَهَ لِيَبْقِيَ لِّلْمُنْتَهَى
وَيَعِيشُ فِي زَلَّاتِهِ.. وَبِفَيْهِ

* * *

وَرَمَاهُ رَبُّ الْحَقِّ فِي ذَلِّ الْغَضَبِ
وَبَلَعْنَهُ تَبْقَى إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِ
يَحْيَا إِلَى أَجَلٍ يَعْثُ مَعَ اللَّهَبِ
وَيُضِلُّ مَنْ غَيْرَ التَّوْفِيقِ لَمْ يَصِدْ

* * *

يَدْعُو إِلَى نَارِ الْهَوَى وَعَيُوبِهِ
وَعَلَى جَوَانِبِهَا عَوَى لَيْلُ الْأَسَى
يَأْسُوهُ مِنْ مَسَلِكِ بَدْرٍ وَبِهِ
جَيْفُ النُّفُوسِ يَحْفُهَا وَحَلُّ الدُّنَى

* * *

(٢)

فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ آدَمُ وَحْدَهُ
مَتَنَعَّمًا فِي ظِلِّهِ وَبِنَسِيمِهِ

وَأَرَادَ رَبُّ الْعَرْشِ يُنْشِئُ جَنَّةَهُ
فَاسْتَلَّ ضُلْعاً مِنْ هَيُولَى جِسْمِهِ

* * *

وَبَنَى عَلَيْهِ كِيَانَ حَوَاءِ الْخَلَى
وَعَدَتْ شَرِيكَةَ آدَمَ فِي جَنَّتِهِ
وَهِيَ الْأَلِيفَةُ فِي مَجَالَى وَحْدَتِهِ
يَسْتَمْتَعَانِ بِعَالَمِ الْحُبِّ الْجَلِيِّ

* * *

أَوْصَاهُمَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ الْحَاكِمُ
أَنْ لَا يَصِيبَا مِنْ نَبَاتٍ سَاحِرٍ
لَكِنَّ إِبْلِيسَ الضَّلَّوْنَ يُقَاوِمُ
وَجَدَ السَّبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ الثَّائِرِ

* * *

لِيُضِلَّ أَوَّلَ مَنْ يَزَكُّ مِنَ الْبَشَرِ
أَغْرَاهُمَا - حَقْدًا - بِمَعْصِيَةِ الْهُدَى
حَتَّى إِذَا أَكَلَا مِنَ الثَّمَرِ الْخَطِرِ
بَدَأَ يُحَسِّنَانِ الْعِرَاءَ مِنَ الرُّوَى

* * *

وَتَسْتَرَا حِينَئِذٍ بِأَوْرَاقِ الشَّجَرِ

وتجاذبا حتماً وجنساً ذاهلاً
أتيا الخطيئة في انتعاشٍ بالثمر
في نهزةٍ كانت تُهيءُ للملام

* * *

ورأى الإلهُ جنايةَ الخلقِ الوجلِ
في متعةٍ كانت طريقاً للندمِ
يسرى على نسلِ الخليقة لم يزل
حتى تُبادَ وينتهي دربُ الألمِ

* * *

فقضَى ليهبطَ للبسيطةِ عائرُ
للأرضِ والعيشِ المحضِّ بالعنا
ويتوبُ آدمُ.. منه يندمُ ناظرُ
مستغفراً ذنباً، يورثه الشَّجا:

* * *

أبنأوه وبَنوهمُ.. جمعُ البشرِ
يحيونَ في سعيِ الحياةِ وهمَّها
دمعٌ وآلامٌ يلوُبُ بها العُمرُ
ثمَّنْ لدنياها ورحلة سقمها

* * *

هذى جنائتُها وزلَّةُ طيشها
حواءُ سيدةُ العواطف والهوى
كم دمَّرتُ داراً.. وماجَ بجيشها
حتى.. ويبقى فى طبيعتها النوى

* * *

(٣)

بمحبَّةٍ وُلد المسيحُ مع السَّحَرِ
عيسى ابنُ مريمَ طاهراً ومنوراً
صوتُ الإلهِ وهدْيُه لبَنى البَشَرِ
وصدَى الحقيقة.. للوجود مطوراً

* * *

دَوَّتْ بتوحيدِ العبادةِ للصَّمَدِ
المجدُ لله العَظِيمِ.. وفى العُلا
يبقى.. وفى الناسِ المسرة والرَّشَدُ
ورسالةِ قدسيةٍ تَهْدِي المَلا

* * *

جاءَ المسيحُ بآيةِ الحُبِ النضرِ
متكلِّماً طفلاً: أنا عبدُ الإلهِ
آتانى الانجيلَ نوراً للبشرِ

وَأَبْرُ وَالِدَتِي وَأَدْعُو لِلْإِلَهِ

* * *

لِعِبَادَةِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ وَحَمْدِهِ
عَبْدٌ لَهُ أَنَا طَائِعٌ دَاعِي السَّلَامِ
وَعَلَيَّ مَا عَشْتُ السَّلَامَ بِمَجْدِهِ
وَإِذَا مَضَيْتُ عَلَيَّ رَقَاتُ السَّلَامِ

* * *

هَذَا صَدَى عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ لِلْأَبَدِ
بَشَرًا يُنَادِي بِالْهَدَى وَبِلا رَيْبٍ
مَا كَانَ ابْنُ الرَّبِّ.. سُبْحَانَ الْأَحَدِ
لَمْ يَتَّحِذْ وَلَدًا.. وَلَيْسَ لَهُ نُصْبٌ

* * *

هُوَ وَاحِدٌ فِي مُلْكِهِ وَكَمَالِهِ
الْكُلُّ يَعْبُدُ ذَاتَهُ.. سُبْحَانَهُ
وَلَهُ الدُّعَاءُ، كُمُلْتُ صِفَاتُ جَلَالِهِ
وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ.. سُبْحَانَهُ

* * *

وَإِذَا قَضَى أَمْرًا يَكُونُ بَعْدَ لِهِ
وَإِذَا أَرَادَ تَحَقُّقَ آيَاتِهِ

وله البقاءُ بعزهٍ وبفضله
أعماله جلَّتْ به وصفاته

* * *

قد أرسلَ الرُّسلَ الكِرامَ وهديتهُ
للناسِ حتَّى يَفْضُلُونِ عَلَى الأَمَمِ
وعوالمُ شَتَّى تَمَجِّدُ آيَهُ
وتدومُ بينهمُ الديانةُ والدَّمَمُ

* * *

وتطوَّرَ الإنسانُ في أَعوامِهِ
وأرادَ ربُّ العالمينَ كمالَهُ
يُوحِي إليه ببيِّناتِ كلامِهِ
بالنورِ.. بالفرقانِ ذاقَ جلالَهُ

* * *

عيسى يبشِّرُ بالرسولِ محمدٍ
بالأحمدِ المحمودِ يأتى بالهدى
ليوجِّهَ التاريخَ دينُ محمدٍ
للحقِّ والحِكمِ العظيمةِ والهدى

* * *

وسرَّتْ بمولدهِ البشائرُ أنَّه

هذا الذى سيكون فى شأن غدا
وتسودُّ أُمَّتُهُ وتُحْيى كُؤُنُهُ
بالآى والإسلام جاءَ وأشَقَدَا

* * *

باسمِ الإلهِ وعِزِّهِ وَلَدَ الهَدَى
هذا النَبِيُّ مُحَمَّدٌ هَادى الأُمَمِ
وشعَابُ مَكَّةَ ضَوَّاتٌ بَيْنَ المَلا
وتألَّقَتْ آفَافُهَا.. وزَهَا الحَرَمِ

* * *

والْيُمْنُ فاضَ على جوانبِ أرضنا
وتَحَقَّقَ البَعْثُ المَقْدَسُ للعَرَبِ
هذا ابْنُ عبدِ اللهِ.. باعِثُ مَجْدِنَا
حَمَلَ التَّبوَّةَ فِيهِمُ عَالَى الرُّتَبِ

* * *

و(جِراءُ) كَمْ شَهَدَ الحَبِيبَ بَغَارِهِ
مَتَبَيَّلًا لِلْمَاجِدِ الفُرْدِ الصَّمَدِ
فى وَحْدَةٍ وتَأْمَلِ لشِعَارِهِ
لِلْمَقْبِلِ المَنْظُورِ مَرْفُوعِ العُمدِ

* * *

حتى إذا اكتملَ السنينَ، الزاهرةُ
جبريلُ علّمه أن اقرأَ واقتربْ
وتسلسلَ القرآنُ يدعوا للآخرةِ
بشريعةٍ تطوى عن الناسِ الكرب

* * *

بحقيقة الدين الحنيف .. بها الأملُ
بقداسة الإسلام.. تحيا في القممِ
برسالة التوحيد تدعو للمثلِ
ومعاني الايمان تعمُر بالأمم

* * *

ورأى النبيُّ مرارةً بجهادهِ
— لقريش مكة — والدعاءِ لدينه
قصدة المدينة هجرةً لجهاده
تستقبلُ الانصارُ فكرةَ دينه

* * *

وتضافرتُ للدعوة الكبرى الممّم
وتَهَيَّأتُ للدينِ الإلهيِّ السبيلُ
دستورُ كلِّ عصورنا.. أسمى أنظم
تمّتْ به نعمُ السماء مع العمل

* * *

شُرعتْ لَنَا الصَّلَاةُ خَمْسٌ وَالزَّكَاةُ
وَالصَّوْمُ وَالْحَجُّ الْكَبِيرُ لِمَنْ قَدَرَ
وَشَهَادَةُ الْإِسْلَامِ حِصْنٌ لِلْمَلَا
وَأَمَانَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ شَكَرَ

* * *

وَأُزِيلَتْ الْأَصْنَامُ عَنْ أَرْضِ الْحَرَمِ
وَالْكُعْبَةُ انْتَصَرَتْ عَلَى كُلِّ الْمِلَلِ
وَامْتَدَّ دِينُ الْحَقِّ يَبْعَثُ بِالتَّعَمُّ
فِي كُلِّ أَرْضٍ وَالنَّفُوسُ بِهِ تَجَلَّى

* * *

آيَاتُهُ نَوْرٌ تُضَاءُ بِهِ السُّبُلُ
وَيَفْجَرُ الطَّاقَاتِ فِي سَعْيِ الْبَقَا
دِينُ السَّمَاحَةِ وَالْعَدَالَةِ وَالْعَمَلِ
كُمُلَتْ بِهِ لِلنَّاسِ أَسْبَابُ الْغَلَا

* * *

وَبِهِ أَتَانَا الْمُصْطَفَى أَعْلَا مَثَلُ
لِرِعَايَةِ الرَّحْمَنِ تَشْمَلُ لِلْبَشَرِ
خُيِّمَتْ بِهِ مَا كَانَ يَأْتِي مِنْ رُسُلِ
وَالْأَنْبِيَاءِ .. وَمَا يَجِيءُ مِنَ الذِّكْرِ

* * *

فحمدُ المعصومِ هُيَّ خَاتِماً
لشرائعِ الدينِ الحنيفِ وحكمِهِ
حتى إذا أوفى الرسالةَ قائماً
كان الشفيْعَ إلى الالهِ بجلِّهِ

* * *

فَنِ اهْتَدَى وتطامنتُ أسرارُهُ
للطُّهرِ والإيمانِ عَبَّرَ حَيَاتِهِ
فَقَدِ ارْتَدَى نِعَمًا.. بها أَفكارُهُ
تَسْمُو لنورِ الرَّبِّ في جَنَاتِهِ

* * *

هِيَ هَذِهِ الْأَعْجَادُ يَنْقُلُنَا لَهَا
وَعِيٌّ وَتَقْدِيسٌ لَمَنْ وَهَبَ النُّهَى
سَبْحَانَهُ الْوَهَّابُ أَصْفَانَا بِهَا
وَلَهُ الْمَعَادُ، وَكُلُّنَا يَرْجُو الرِّضَى

* * *

يَارَبِّ هَبْ لِلْمُسْلِمِينَ ثِبَاتَهُمْ
وَانصِرْهُمْ.. فَالْلَيْلُ طَالَ عَلَيْهِمْ
وَابْعَثْ لَهُمْ مَنْ يَسْتَشِيرُ جِهَادَهُمْ
لِلدِّينِ وَالْدُنْيَا وَيَعْمُرُ فِيهِمْ

وبحقَّ أحمدُ أضْمِ المتناثرينَ وشملهم
فى وحدةٍ حتى يَلينَ لنا الزمانُ ونعتلي
وعليه صلِّ.. وبارك المتضامينَ وقولهم
ماهلَّ فجرٌ.. واستقرَّ بنا مكانٌ ينجلي —
عن أمرنا.. فأليك يَحْتَكُمُ الملا وبك الهدى
لحياتنا الاولى.. إلى الأخرى.. فأنت لنا المنى.

المدينة — ١٣٨٣هـ



مَجِجْ لَهْ

أَهْلًا حَجِجَ الْبَيْتِ فِي أَسْمَى وَطْنِ
مَهْدُ الْهَدَايَةِ وَالنُّبُوءَةِ وَالْقِيَمِ
أَهْلًا وَفَوْدَ اللَّهِ يَدْفَعُهَا الزَّمَنُ
لِلْكَعْبَةِ الْغُرَاءِ فِي أَرْضِ الْحَرَمِ

* * *

جِئْتُمْ تَلْبُيُونَ التَّدَاءَ إِلَى الْحَرَمِ
تَتَمَتَّعُونَ بِجَوْهَ الْهَانِي النَّصْرِ
بِمَنَاسِكِ الْحَجِّ الْعَظِيمَةِ.. بِالتَّعْنَمِ
بِظَوَافِكُمْ بِالْبَيْتِ.. يَزْخَرُ.. بِالْعَبَرِ

* * *

أَهْلًا بِمَنْ تَرَكُوا الدِّيَارَ وَأَقْبَلُوا
سَعِيًّا لِمَكَّةَ يَرْفَعُونَ بِهَا الدُّعَا

فِي تَوْبَةٍ .. عَافُوا الذُّنُوبَ، وَهَلَّلُوا
يَرْجُونَ مَغْفِرَةً تُطِلُّ مِنَ السَّمَاءِ

كَبَّرْتُمْ اللَّهَ الْعَظِيمَ بِبَيْتِهِ
وَقَصَّدْتُمُوهُ بِحِجَّةٍ تَهْدِي الْعُمْرَ
وَأَتَيْتُمُوهُ فِي طَاعَةٍ لِنَبِيِّهِ
فِي طَيْبَةِ الزَّهْرَاءِ .. فِي أَهْيَ الصُّورِ

وَهُنَا بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ يَسْعُدُ
حُجَّاجُ بَيْتِ اللَّهِ .. أَحِبَّابُ النَّبِيِّ
أَهْلًا بِكُمْ تَتَجَمَّعُونَ لَتَعْبُدُوا
تَتَعَارَفُونَ بِإِخْوَةِ الدِّينِ الْأَبَى

يَحْنُو الْإِلَهُ عَلَيْكُمْ لِتَوْدَعُوا
هَذِي الْمَشَاعِرَ بِالْفَوَادِ الطَّاهِرِ
فِي صَحْبَةِ الْإِيمَانِ حَتَّى تَرْجِعُوا
لِدِيَارِكُمْ وَإِلَى الْوُجُودِ الزَّاهِرِ

طَوَّبَى لَكُمْ يَا قَادِمِينَ إِلَى الْحَرَمِ

ولكنم سلامٌ الله من أرض الحرم
يرضى عليكم عائدین من الحرم
فی الحلّ والترحال یا أهل الحرم

المدينة — ١٣٨٥هـ



مجلة الصمت



جملۃ الصحت

لو لم أمت بالأمس أو يومى الذى ألقاه بالجهد المریز
فغداً سأمضى لولباً صديئاً براه القيدُ والتَّظُرُ الحرور
ومع الغدِ الثَّلجى ينتحبُ الخريفُ ويسكتُ الاملُ الكبير
ويذوبُ شمعُ الأمسيات الخُصرِ فى كفنِ الملاحةِ والجُبور
وعلى الدُّروب تسيلُ صُفرةُ شمسي الزرقاءِ فى رَجفِ الحرير
ويُلفُ فى التَّغشِ المدلِّل صامتٌ.. فى حضنِهِ حُلُمُ القبور
وبروحِهِ شوقٌ يُسابقه إلى كنزٍ يحُدُّ من المسير
هاقدُ رَحَلْتُ بعنصرى، وبمسمعى ندبُ الصَّغارِ على الأثير
وتركتُ قُبُرتى وخلوةَ مكتبى ويداَ تخطُّ لها المصير
أقول كيف وجدتُ أشباحَ الحياةِ وماتخايل فى البكور؟
هى مَعبرٌ فى الصَّخر والأشواك.. فى فجرٍ تعثرُ بالنحور
بدمى خَطَطْتُ لى السبيل، وساقنى نورٌ تُخلِّده العصور
ورَشَفْتُ من نبعٍ تَساقى عبقْرُ منه المعارفُ بالعطور
وأصبتُ كاساتى، ودونى الحظُّ يبكى فى الخلاءِ على الشعور

لكنني عشت الحياة إرادةً ومحبةً تمحو الشرور
وسكنت فكري للمشاعل، والتهبت غذاء أجيال تدور
وغداً يقول العصر عني: قد مضى الشادى وكان لنا عبر.
أواه نصبح هكذا خيراً وتذكراً لمُثحفنا الوثر
كل الوجود إلى النهاية يُغبطون ويسبحون على الظهور
وإذا انطوت صحف، وهاجت عاصفات، وانتشى الجسد الحقيق

غُذنا لنحيا في الخلود بما صنعنا من فنون .. من زهور
مثل نقدّمها من الإنسان للتاريخ — يحرسها قدير
وحبى الكبار يحفها الإجلال في ركب السها عبر الدهور
هم يتهبون الخطو للمجهول بالايان ليس له نظير
ويجاوزون مفاوز الدنيا ملائكة تهيم الى الغدير
ولسوف أمضى ساعياً كالعاديات إلى قناديلي أطير
والموت يصحبني رفيقاً واعياً.. للرب يمنعني الهجير
وأنام بعد الصحو والألم العنيف وماملاني من هدير
حسبي انتهيت: وفي ضميري نيزك جبار يخترق القصور
ويرين في حُجر الحنان، ويقتفى ليل الحياة بلا نذير
النجم يتبعه، وفي الأيام ثورته لها صبح نضير
الموت.. أجمل بالرحيل فبعده نرد السماء على الأثير
ونراك في الفردوس يا أقصى الأمانى يا إلهى.. يانصير

المدينة — ١٣٨٣ هـ

عالم الغفر

فجرٌ أطلَّ على دنيائي بالأملِ
مِلاذُ يومٍ يُعيدُ القلبَ للجذلي

يردُّ القلبُ في صفوٍ بأغنيهِ
بها الشاعرُ تشدو العمرَ بالغزلِ

والروحُ يبعثُهُ بالمقلتين هوئِ
حُلماً بدأناه.. حبُّ الروحِ والقبَلِ

رَفَّتْ علينا.. إلى الفئانِ ينظُمُها
في عقدِ أيامه الغراءِ كالحُللِ

* * *

هذي الشاعرُ قد عادتْ ببسماتي
كالأمس.. والقلبُ يروى من شكاياتي

كانت لنا فى الصُّبَا ذكرى، وبددها
طولُ الجفاء وأشواكُ بكاساتى

كانت لنا فى الهوى دنيا، وشاعرها
يحيا يصورها للعالم الآتى

متى يوحدُنَا حبٌّ وتحضُنَا
فى نهزةِ العمرِ نجوى من صباياتى

* * *

وبسمُ الزمْنِ المسحورِ للهَمِّ
بعد انتظارٍ وإنشادٍ مع النُسمِ

يأتى صباحُ الليلِ طال طائله
أجلٌ به.. فجَّر الأنوارَ فى الظُّلمِ

يَمحو مواضى الأَسَى عَنَّا ويُطلِقُنَا
نحيا لغايتِنَا.. بالصفوِ والنِّغمِ

تبَقَّى المحاسنُ تزهو حول أيكْتِنَا
والشاعرُ الفدُّ يَشْدوها إلى القممِ

أين التى ستظلُّ العمرَ فى ركبى؟
تَسقى وجودى الأمانى.. حلمُها قربى

أحلامنا بيننا.. والزَّهرَ نزرعه
فى الروض ينمو مع الأيام بالحبِّ

أىذكرُ الخلدُ إنسانيَّةً عبرت
معى.. هى التَّغمةُ الحيرى على دربى؟

هذا رجائى وآمالى يُترجمها
فتى لذكرى غيد.. والحبُّ فى قلبى

إعصاره - حُلْمٌ يخضرُّ من كُربى
والوردُ يُهديه للغابات والسُّحبِ

المدينة المنورة - ١٣٨٦هـ



طفلة الحب



طفلة الحب

أيا طفلة الحب.. الشوق يشدو ويذكو بعينيك ثورة
وأنت الصغيرة لم تعبر الروض إلا مع النسيم خطره
تحبيننى يا أمالى؟ وهتف ثغرك.. أنت المسره.
ويفديك قلبى وأنت بأحضانه حب روى وشعة

* * *

أملهبتى.. أنت مثلى التياغاً وأحلام روح ودود
وتحجب ما بيننا قسوة فى التقاليد.. ياللعجود
أفانتنى.. ترتجى الوصال؟ وكيف؟ وهذى السدود
تخذ خطانا.. تكبلنا للجفاء المريع الحقود

* * *

فرحاً بقلبك وانسى صباباته بى.. فأنت غريرة
هو الحب فى شرعهم أن يداس وتطويه دنيا مريه

ولا يفهمونَ التَّسامى ولا يدركونَ المعانى الظَّهوره
ولا يعرفونَ سوى اللَّمَزِ والجنسِ، والحسُّ يورى شروره

* * *

فِعِيشى بِحَبِّكَ مثلى على هِنَمَاتِ الخيال الجميلة
وفى عالمِ الحسنِ يستلهمُ القلبُ حلمَ الحياةِ الفظيلة
وأنتِ ترقِّينَ بالروحِ حولى.. بذاتِكَ ذكرى جليله
وحبُّكَ يشدوكِ لى لحنِ عهدٍ بديعٍ مضى يا كحيله

المدينة — ١٣٨٤ هـ



فَسَدَ لِقَاطِي

كحلِّمِ جَمِيلَ خَطَرِ أَمَامِي
وَنَبِّهْ فِي مَعَانِي غَرَامِي

بِحَسْمِ يَجْلُ عَنْ الْوَصْفِ حَسَنًا
بِهَيَّا يَبِيعُ الْهَوَى بِالسَّهَامِ

وَيُبْدِي الْمَفَاتِنَ كَالضَّوءِ يُعْشَى الْعَيُونُ

* * *

وَفِي لَوْنِهِ الذَّهَبِيُّ الشَّقِيفُ
تَهَاوَيْلُ سَحَرٍ عَلَيْهَا أَطُوفُ

وَأُبْصِرُ دُنْيَا مِنَ الْحَسَنِ، يَسْهَفُو
لَهَا الْحُسَّ، وَالْقَلْبُ يَشْكُو الْوَجِيفُ

وَأَحْلُمُ بِالْحَبِّ يَجْمَعُنَا فِي أَتُونِ

* * *

أخريّة الجسم يا عبقريّه
ونجوى لىالى المصيف التّديّه

سحرت السّلاج ومن دبّ فيه
وأيقظت فى الشّطّ ذكرى شجيه

وراقصك الماء لحن الغرام الحنون

* * *

فأنّيت جلالٌ مثيرٌ وريق
ملاكٌ له اليوم أبهى بريق

يحارّ الفؤاد بعينيك حيناً
ويجذبّه الجسم حتى العروق

ويسلغ شوقى مداه لهذا الفتون

* * *

أشقرّاءُ يا حلوة النّاظرين
حريزٌ يموج على النّاهدين

ويفتّر ثغرٌ كرقّ الورود
قوامٌ تشنّى على الخاصرين

وهيكلك العذب طيفٌ لعوبٌ ضنين

* * *

لَكَ اللهُ كَمْ فِيكَ مِنْ مَغْرِيَاتٍ
تُشْهِي شَعُورَ الذَّكَى - لِلْحَيَاةِ

وَتَسْلُبُ مِنْهُ شَبَابَ الْخِيَالِ
وَيَالِيَتَهَا تَرْتَضِي بِأَلْهَابَاتِ

وَتَنْشُرُ حُبًّا لَنَا شَوْقُهُ فِي أَنْيْنِ!

وَلَكِنَّكَ الْيَوْمَ فِي قَمَمَتِكَ
كَمَلْهَاءَ لِلْعَابِرِينَ الضُّيَاءِ

وَيَزْهَوُ الشَّبَابُ عَلَى فَتْنَتِكَ
وَفِي الْغَدِ يَأْتِي جَفَافُ الشِّتَاءِ

وَتَذُودِ الزَّهْرُ، وَتَغْمِضُ عَنْهَا الْعَيُونَ!
وَلَمْ تَبْقَ مِنْهَا وَمِنْ ذَكْرِيَّاتِ السَّنِينَ:
سِوَى الْآهِ فِي الْفَجْرِ أَوْ فِي الْغُرُوبِ الْحَزِينِ !!

الأسكندرية

١٣٨٥هـ - صيف عام ١٩٦٥م

نشید قلب



نشيد قلب

حلمُ أَيْامِي وقلبي عادَ يَغزُو بِحَرَ فكري
فيه ذكري الأَمْسِ تُصْبِي عشتُ فيها جَلَّ عمري
فهِيَ شَدَوِي وهِيَ حَبِّي نَمَّ عنها خَفَقُ قلبي

* * *

تلكَ كانتَ من حياتي سرُّ إلهامي وفئتي
وهِيَ أَعْلَى ذكرياتي وهِيَ أَحلى ما أُغْنِي
وهِيَ أَزْهَى أَمْسِياتي كمَ بها تاهتَ حياتي

* * *

رَدَدْتُ نَجْوَى شُعُورِي من نَشِيدِ القلبِ يومًا

يومَ أن رُقَّتْ زهورى وأنجلي ما كان وهما
وانطلقنا فى البكور أغنياتٍ للذهورِ

ذلكَ اليومَ الحبيبَ عادَ بالشوقَ الجديدَ
باهوى العذبِ الطروب بالأتى كانت تُريد
عالمى هذا الغريب: معبدُ الفنِّ الرتيب

(إنه أُنقِ عَـيْـرُ يَرتوى من ذكرياتِهِ).
هكذا قال الكثير. عالمى فى معطياته
ليس يدرونَ المصير فى خلودٍ مُستَـنير

يجهلونَ السَّائرينَ ليس يعنينى سواهمُ
هؤلاءِ المصلحون يَقتفى جُهدى خُطاهم
حسبى الآتى المبين من معاناةِ السنين

فاغبطونى ملهماتى واكتفوا بالفنِّ معبد

واستظّلوا فى حياتى وادخلوا الصرْحَ الممرّد
من مغانى الذكريات ياهوى القلب المؤاتِ

صَفَوْتى.. يا زُهَرَ حَبِّى جَدِّدُوا لى أمسياتى
وامسحوا عهدَ التَّابِى وابْتَاسَى فى شكاتى
وانضحوا أشواقَ قلبى من صباياتِ وحبِّ

غرُسُنَا يَرجو البقاء فامنحوهم ما أرادوا
واصطفوهم بالعطاء واذكروهم إنَّ أشادوا
واشكبوا سرَّ الصفاء بيننا يحلو البقاء

شاركونا الأمنيات واملأوا الدنيا ابتسام
تُزهَرُ الدنيا صَلاةً تحتويننا بالوثام
فهى معنّى للحياه ياشبابَ الذكريات

وهى فى الأحلام عمرى حسُّها الوردى زادى
ملهمى وخيى وشعرى مشعلى، والروح شادى

فاصْدَحُوا حَتَّىٰ بَذَكْرِي وارْتَوُوا مِنْ خَيْرِ زَهْرِي

تلك أسرارُ الجمالِ في مدى الأيام سلوة
بسمه الذكرى تُلالي بيننا بالحب نشوة
فهى منى كاللئالى من شعورى من أمالى

ليس عُجْباً أن أراها أن أغنيها اللئالى
أن تلبى من دعاها من يُهاديها المعالى
أن يطوف الحسن حولى مهجة تحيا بوصلى

هذه رقاتُ قلبى فأنضحها شهذ زهرك
أنتِ يا أحلام حبي واخضنيها فوق صدرك
تسعد الأرواح قربي فاشلكى أنوار دربي

هذه من أغنياتى حققَ الرحمنُ منها
كلُّها فى ذكرياتى عشتُ أشدوها.. وعنها —
أبتغى أبقي حياة فهى أقصى أمنياتى

عَالَمِي هَذَا سَلامَ فِيهِ دَقَّاتُ الرَّبَابُ
فِيهِ فَتْنِي وَالْهِيَامَ وَأَنْطِلَاقَاتُ الشَّبَابِ
فِيهِ قَلْبٌ لَا يَنَامَ يَرْتَجِي مَجْدَ الْكَرَامِ

* * *

فَالْوَجُودُ الْيَوْمَ فِيهَا لَيْسَ مَا نَرْجُو لِنَجْنِي
نَحْنُ نَحْيَا نَمْتَطِيهَا لِلْغَدِ الْبَاقِي.. وَنَبْنِي
قَمَّةً يَزْهَوُ عَلَيْهَا عَالِي الْمَنْظُورُ فِيهَا

* * *

وَهَيَّ حَسْبِي يَا صِحَابِي.. فَافْهَمُوهَا
وَاعْبِطُوا أَيَّامَنَا.. بَلْ عَانِقُوهَا
بِالرَّضَى وَالْحُبِّ تَهْنَأُ.. وَآخِرُوهَا

* * *

مَنْ ضَلَّالِ النَّاسِ.. أَوْ مَنْ حَاسِدِيهَا
نَحْنُ يَا أَحِبَّابُ.. أَنْغَامُ بِفِيهَا
خَالِدَاتُ.. فِي رُبَانَا نَجْتَنِيهَا
حَسْبُنَا الذِّكْرَى سَتَبْقَى نَجْتَلِيهَا
فِي الْغَدِ الْمَأْمُولِ دُنْيَا نَرْتَجِيهَا
بَعْدَ شَوْقٍ وَأَنْتِظَارٍ نَصْطَفِيهَا

والهسوى والشعر.. كأس نحن فيها
خمرتى، والحسن والأحلام فيها

المدينة المنورة — ١٣٨٥ هـ



يا أجلي صبح

النورُ فتَّحَ بالنَّدَى وتَراقصَت
أعطافُه، وهَفَا يَغْنَى للصَّباحِ

قالت: صباحُ الخيرَ أنتَ.. ورفرفت
طيراً يُناغِي إلفه قبلَ الرواحِ

عزفتُ على الجيتار حين تبسَّمتُ
وبشغرها الحُلُمُ البهِيُّ له صُداحِ

يا للقاءِ الحلوِ والتَّغَمِّ الجميلِ على الصَّباحِ

فَتَّانَةُ العَيْنينِ يا شَدَوِ الهوى
يا ثَوْرَةَ الإحساسِ يا هَبَّ الشَّبابِ

الشَّعْرُ يَبْحَثُ عَنْكَ يَارِئِي الرُّبَا
فِي حَسَنِكَ الْخَمْرِي تُرْضِعُهُ الرِّغَابُ

وَرَأَيْكَ وَرَدَّتْهُ اللَّعُوبَةُ بِالشَّذَا
وَقَوَائِمُكَ الْفَتَّانُ تَهْضُرُهُ الثِّيَابُ

بِالنَّشْوَةِ الْغَيْرِي، وَقَافِلَةُ الْجَمَالِ لَهَا عِتَابُ

* * *

أَرَأَيْتِنِي فِي نَجْوَةِ الْفَنِّ اغْتَدَيْتُ
وَعَزَلْتُ أَطْوَقَ الْمَحَبَّةَ بِالْحَسَنَانِ

فَنَ الرِّبِيعِ لَكَ الْخَمُورَ قَدْ اجْتَنَيْتُ
وَمِنَ الشُّعُورِ نَظَّمْتُ حَسَنِكَ فِي الْكَمَانِ

وَمِنَ الضِّيَاءِ أَقَمْتُ نَصَبَكَ وَأَنْتَحَيْتُ
بِتَلَاوَةِ الْأَشْوَاقِ أَرَوَى لِلزَّمَانِ

ذَكَرَاكَ يَا أَنْسَ الْوُجُودِ وَحَبَّبَكَ الزَّاكِي الدَّنَانِ

* * *

يَا هَذِهِ إِصْبَاحُكَ الْأَمَلُ الْعَبِيقُ
يَوْمٌ تَفْجَرُ بِالْغَرَامِ وَبِالْخِيَالِ

وَصَحَا عَلَى جَفْنَيْكَ يَنْتَهَبُ الشَّبَقُ
وَيُجَاذِبُ الْقَلْبَ الْوَحِيدَ عَلَى جَلَالِ

فَعَلَى انْطِلَاقِ صُبْحِنَا نَهَوَى الْغُرُقُ
وَنَضْوَعُ عَطْرًا خَالِدًا عَنِ اللَّيَالِ

وَيَظَلُّ طَيْفُكَ كَالصَّبَاحِ تَهَادِيًا وَلَهُ سَوَالُ
وَلَنَا صَبَاحُ الْخَيْرِ فِي كُلِّ الْعُهُودِ بِلا مَلَالِ

المدينة — ١٣٨٣هـ



الغانية الصغيرة



الفانيرة الصغيرة

أَنْتِ لَسْتَ الْيَوْمَ يَا إلهَامُ طِفْلَةً
إِبنَةً لِلتَّسْعِ حَقّاً يَا صَغِيرَةً

لَكِنِ التَّهْيِدَةُ الْحَيْرَى مَطْلَهُ
مِنْ جَفُونٍ سَاهَمَاتٍ يَا غَرِيرَهُ

عَدَتْ نَاراً.. شَبَّ فِيكَ الْجِسْمُ كُلَّهُ
بَلْ غَدَتْ أَفْكَارُكَ الصَّغْرَى كَبِيرَهُ

تَبَسُّمُ النُّجُومَاتِ مِنْ بَيْنِ الْمَظَلَّةِ
هَذِهِ الْمَدْعَاةُ فَسْتَانُ الْإِمِيرَةِ

كَلَّمَا أَبْصَرْتَ أَشْوَاقاً وَأَعْيَاناً تَرَكَ

* * *

تَكشِفِينَ الْوَرْدَ يَصْحُو مِنْ قَوَائِمِكَ
يُرْسِلُ الشَّارَاتِ بِالْحَسَنِ الْمَشِيرِ

تَعْرِضِينَ السَّحَرَ كَأْساً مِنْ جِهَالِكَ
تُلْهَبُ الْأَنْظَارَ أَوْ تُذَكِّي الشُّعُورَ

تُطْلِقِينَ اللَّيْلَ فِي صِدَارِكَ
أَوْ يُعَلِّي مِنْهُ تَاجٌ بِالْحَرِيرِ

(مَشْطُوكِ) الْمَجْنُونُ كَمْ أَرَخَى ظِلَالِكَ
فَوْقَ صَدْرِهِ نَافِرٌ أَوْ فِي النُّحُورِ

أَوْ تَضْمِينَ الْفُرُوعِ الْخُضْرِ فِي سَحْرِ وَرَاكِ

* * *

طِفْلَتِي.. بَلْ يَافَتَاتِي يَا ضَنِينَهُ
مَنْ تُرَى قَدْ نَبَّهَ الْإِحْسَانَ عِنْدَكَ

تُشْغَلِينَ الْوَقْتَ تَجْمِيلاً وَزِينَةً
عَلَّمُوكِ الْفَرَ تَشْجِيعاً لِقَصْدِكَ

* * *

أَنْتِ أَحَلِّي مِنْ تَفَاهَاتِ مَهِينِهِ
مَنْ تَقَالِيدٍ تُدَارَى عَنْكَ سَحَرُكَ

طفلة لو أنتِ فيها مستكينه
تُطلقين العطرَ أو تلتقين زهرك
ضاع عنك الطهرُ يا الهامُ.. ماذا قد عراكِ؟

لا تُراعى من حبيبٍ يرتجيك
فهو فئانٌ وإنسانٌ ودودٌ

وهو طفلٌ حالمٌ لن يحتويك
إن جفوتِ العشَّ أو خنتِ الوعد

وهو حُبٌّ كان يوماً يصطفيك
حبُّه للطفلةِ الاولىِ خلود

وهو يدعو الفجرَ دوماً يحتويك
غضّةً ريّانةً بين السورود

هذه أحلامه العذراءُ أنْ يبقى بهاك

طفلتى الحسناءِ عودى للطفولةِ
أنتِ فيها ياملاكِ القلبِ عمرة

فيك أسرارُ الهوى تُخبي طلوله
يشبّحُ التذكّارُ فيها فى مسرّه

ليست هذا الحسن يُعطينا دُيولَه
يستقي من روضنا المسحورِ مَرَّة

يَحتمى عن كلِّ هولٍ .. لن يطولَه
فهو أقدسُّ نُنَاجى فيه سرّه

لكن الايام ياإلهامُ هامتُ فى رواءكِ
وانتهتُ قدسيَّهُ الآمالِ حتى عن جِماكِ
ضلَّهُ التَّمدِينِ هذى لعنهُ تُخفى نَدَاكِ!
لعنهُ الاجيالُ حاقتُ!! ليها ممَّن جَفَاكِ.
فاحصُدى حواءُ نبتاً كانَ زرعاً من هوالِكِ!

المدينة — ١٣٨٦هـ



منطق الله بحساده

«الى أبنائى غراس الغد»

إذا كان فى العمر عندى بقيَّة
ويعتدُّ بى الأجلُ القاهرُ

لأشهد غرسى نأ فى البريَّة
وأثمر إننتاجنا الزاهر

* * *

فإننى بلغتُ جميلَ المعانى
لدنياى.. والقلبُ نالَ مرادة

ولم تبقَ للنفس حتى الأمانى
على الدرب، والعمرُ ضلَّ وساده

* * *

ففى بنتنا (الزهرة) النادية
وفى ابننا الاول (الناصر)

وفى ابننا الآخر (الطاهر)
وفى طفلنا (العز) والزاهر (١)

وفى ابننا الخامس الباهر
(جهاد) الذى عزه القادر (٢)

* * *

أرى من مرائى الحياة البهية
عزائى لحرمان قلبى الشريد

وَأَمَلُ فِيهِمْ ظِلَالِي السَّخِيه
تُضْوِئُ بَعْدِي مَسِيرَ الْخُلُودِ

* * *

حياتى كفاح طويل مجيد
وَالْأُمُ تَصْهَرُ فَيَّ الشَّبَابُ

(١) جرى بعض التصرف لاضافة اسم ابننا (عز الدين) الذى ولد فى ون
١٣٨٩هـ.

(٢) قلب هذه القصيدة قبل ميلاد ابننا (حسين) والذى ررقنا بعده بابنتنا (مكة
ويتصان)

إذا ماعراني صفاءً وليد
رمى قدرى بسهام العذاب

كأن هنائي بعيدٌ مداه
ولا يبسم العمرُ إلا التَّهايه

غدى.. يا لذكرى غدي لأراه
يقولون عنه عظيمُ البدايه

وإننى رضيْتُ أغصُّ بكأسى
لتسلم ذاتى من الموبقات

ويسمو الضميرُ بفكرى ونفسى
فلا دُلَّ أو همَّ يورى الشكاة

ولانعرفُ الغدرَ أو مايسىءُ
ولانرتضى الضَّيمَ يأتى الحدودُ

ولانبغى الجاة فيمن يموء
بشرَّ الموائد يبغي الزيد

حياة الكرامة فيها البقاء
يطوون ويحلون مع الذكريات

ولو قد جاهدنا، فإن السماء
ستمُنحُ أجماد هذى الحياة

وحسبي زرعْتُ غراساً نبيلة
لأجني مني منها كريم الحصاد

وأصبح بعد ليال طويله
على الفجر قد لآح يشدو الجهاد

وأصبح في عالم من سناء
أمجّجُ أيامي الماضية

وأشكر ربي على ما أفاء
لدنياي، والروح باللهامات

تعيش وتبذل بالخير للأخريات

المدينة المنورة - ١٣٨٦ هـ

قلبي واهلي

أجل يسافؤادي فعهد الهوى
ودنيا الصبابة والأمسيات

تولت خفافاً بركب المنى
ولم يبق مثلاً سوى الذكريات

* * *

مقاديرُ شئت لنا أن نلوث
تغربُّك الوحشة الضارية

ونفدو غداءً لأورى لهيب
وتقسو بك الوحدة الشاتيه

* * *

وياصانعَ المجد ياابنَ المعالى
حفيدَ الكرام ربَّيبَ السَّناءِ

وجدتُ بِكَ الحُبَّ عندَ الجمالِ
نفسىءُ إليه بأغلى رجاءِ

* * *

أُغْنِيكَ أَنْتَ لأسمى بقاءِ
لتاريخنا الشامخ المزهري

سجلُ الخلود يُذيع السنداءِ
ترانيمَ عهدِ المنى الثمر

* * *

ويصدقُ شعري بآياتِ حبي
أميناً لهمستك الواعية

فأنتَ رفيقُ الهوى أنتَ قلبى
تُصاحبُك الخفقةُ الحانية

* * *

يمجدك الفنُّ عبرَ الدهورِ
وأنتَ تُتابعنا كالظلالِ

وتوحى إلينا بصدق الشعور
فننفهمُ عنكَ هُتَافَ الجلال

وياقلبُ حتمٌ عليك الظُّمأُ
رفيقُك رهْنُ بزيتِ التُّمُوغِ

وإنَّ قد وَجَدْتَ بِـيَوْمٍ كَلاً
فغَرَّدَ ولا تَكْتَرُثُ بالدموعِ

ومن أَجَلِ غرسي الحبيبِ الفدَى:
صِغَارِي: ملائكة البيتِ عندي

سأزهدُ في كلِّ وَزْدٍ مِنِّي
وأتركُ أَزهارَ عمري لَوَجْدِي

فلمسُ الزهورِ أَمَامِي خِيَانُ
وحرمانُ قلبي رفيقُ حياتي

وأبصرُ في البعدِ أَجَلِي جِمالُ
ولا تقبضُ الكفُّ إلاَّ شكاتي

أَضْحَى بِكُلِّ أَطْيَابِ ذَاتِي
لِتَسَعِدَ فَلذَاتُ كَبْدِي الْبَرِيئَةَ

وَهِنَا غَرَسِي - وَحَتَّى مَمَاتِي
أَكُونُ لَهُمْ ذَكَرِيَّاتٍ مُضِيئَةٍ

* * *

وَقَدْ صَافَحَ الرُّوحُ سِرَّ الشَّذَى
يُجَمِّعُنَا عُشُّنَا فِي اغْتِنَاقٍ

مَدَى الْعَمْرِ نَشْدُو صَفَاءَ أَهْوَى
وَأَصْدَاؤُنَا أَلْفَةً وَأَنْعَمْتَاقٍ

* * *

نَرْتَّبُهُمْ فِي الظُّلُلِ السَّخِيَّةِ
وَنَعْنِي بِهِمْ فِي وَجُودٍ كَرِيمٍ

وَفِينَا يَرُونَ الْمَعَانِي الرُّضِيَّةِ
وَنَحْنُو عَلَيْهِمْ بِرُوحٍ رُؤُومٍ

* * *

وَإِنْ لَمْ يَرَ الْقَلْبُ دُنْيَا مَنَاءِ
فَأَحْلَامُهُ فِي فَنُونِ الْحَاسِنِ

يَظْلُ بِأَوْهَامِهِ فِي شَجَاهِ
يَفْتِنِي عَلَى جِرْحِهِ لَا يُهَادِنِ

* * *

وَأَهْلِي هُمُ الْيَوْمَ أَحَرَى بِسَهْدِي
وَفَوْقُكَ يَا قَلْبَ عَطْفِي عَلَيْهِمُ

وَأَنْتَ لَهُمُ نَفْتِدِيهِمْ بِجَهْدِي
وَتَخَفُ بِالْحُبِّ شَوْقاً إِلَيْهِمْ

* * *

وَنَرْنُو إِلَيْهِمْ بِكُلِّ الشُّعُورِ
وَنَرْجُو نَرَاهُمْ غَدًا مُصْلِحِينَ

بِنَاءَ الْعَوَالِي وَحِلْمَ ضَمِيرِي
يَمْدُونُ عَمْرِي بِمَا يَصْنَعُونَ

* * *

هُمُ الْيَوْمَ لَحْزُ الْهَوَى وَالشَّبَابِ
وَشَعْرِي يَرُدُّهُمْ لِلْحَيَاةِ

تَرَاتِيلُ حَسَى بِهِمْ فِي الرِّبَابِ
أَجَدُّ فِيهَا صَبَا الذِّكْرِيَّاتِ

* * *

أَراهمُ مِنائى وإلهامَ شعمرى
وحبُّهمُ يملأُ القلبَ كلَّه

وهمُ صفو كَأسى وروضى وزهرى
وودُّهمُ ملءَ روحى وظلُّه

* * *

وأُمى ضياءُ الليالى الطَّوان
ونفسى تكونُ لها ماتَّشاء

وعاشتْ بفكرى تغدَّى الخيال
وتبقى شذا العمر تُحي الضياء

* * *

فيا قلبُ أَوْلَدْنا بالحنان
بحبِّكَ نُؤشِّى الحياةَ السعيدة

ونبنى غداً فى ضمير الزمان
يخلِّده الفنُّ دنيا جديده

* * *

ويرعى الاله الجهادَ الجليل
ويمنحنا الفضل.. والإنطلاق

ونحن بمسعى النضال الطويل
نحقق أمان لنا فى وفاق

* * *

وقد فاز من غلده بالسنا
فهذى الحياة طريق البقاء

إذا ما أردنا خلوداً لنا
فلابد أن نجتنى مانشاء

* * *

بإيمان سعى أشق الدروب
فإننى أعلم أهلى الوداد

أخلد أسرتنا فى الغيوب
لنحصد جهد السنين الوضاء

وحسبك يا قلب ذكرى الوفاء
وتاريخنا يذكر الأوفياء
ومحفظ عنا عظيم الثناء

المدينة المنورة ١٣٨٥هـ

مع النجوى

(خواطر فى ذكرى ميلاد الشاعر الخامس والثلاثين)

يَهْنِيكَ قَلْبِي.. بِشَعْرِى وَالرُّؤْيَى الزُّهْرِ
ذَكَرَى الْوَفَاقِ.. هُا النِّجْوَى مَعَ النَّظَرِ

الذِّكْرِيَّاتِ.. هِيَ الْحُسْنَاءُ مُلْهِمَتِي
فِي عَيْدِكَ الْقَادِمُ الْبَسَامُ لِلْقَدَرِ

أَوَاهِ نَجْوَايَ.. هَذِي أَنْتِ أُغْنِيَتِي
هَأَنْتِ عِنْدِي حَيَاةً حُلُوءَ الثَّمَرِ

تَشْدُو بِحَبِّى وَأَحْلَامِي مَشَاعِرُنَا
لِلْمَجْدِ تَكْتُبُهُ فِي صَفْحَةِ الزُّهْرِ

نَلْهُو بِأَمَانِنَا الشَّمَاءَ فِي مَرْحٍ
وَالْعَمْرِ أَنْشُودَةَ نَشْوَانَةِ الْغَدْرِ

يا قلب عيدك هذا اليوم يحملنا
للنور والحب، للذكرى مع العمر

تروى سعادتنا الأزهارُ للقمرِ

المدينة المنورة

٧ جمادى الاولى ١٣٨٢ هـ



١- نالوثى الحبيب

(بُعد الشاعر عن أطفاله الثلاثة زمنا

فكتب هذه المشاعر - فى

قصيدتين)

أَوَاهِ يَا حَبِيبِي الْكَبِيرَ وَمَأْمَلِي

وَضِيَاءَ أَيَّامِي الْبَعِيدَةِ فِي غَدِي

ثَالُوثِي الْقُدْسِيَّ أَيْنَ تَأْمَلِي

وَرَوَّاكُمُوقَرَبِي وَهَمْسُ تَوَدُّدِي؟

* * *

فَلذَاتُ كِبْدِي يَانِضَالِي لِلْهَمِّ

وَبَقِيَّةَ الْجُهْدِ الْمَرِيرِ مَعَ الْحَنِّ

أَضَحَتْ حَيَاتِي كُلَّهَا شَجَرٌ وَهَمٌ

فِي بَعْدِكُمْ عَنِّي أَرَى لَيْلَ الزَّمَنِ

* * *

وَأَعْيِشْ الْأَفْكَارَ فِي تَيْهِ الْأَلَمِ
بَنْتِي أَيَا زَهْرَاءُ .. يَا زَهْرَاءُ ذَبُلْ

وَابْنِي أَعْبِدِ النَّاصِرَ الشَّادِي نَعَمَ
وَالطَّاهِرَ الْمَحْبُوبَ يَا رَمَزَ الْأَمَلِ

* * *

أَتُرَاكُمُ - وَكَمَا أَلْمَل - فِي مَرَحٍ
تَحْيُوتُ بِالْصَفْوِ الطَّوِيلِ وَفِي جَذَلٍ؟

فِي صَحَةٍ تَسْتَمْتَعُونَ وَفِي فَرْخٍ
تَسْتَذْكُرُونَ أَبَاكُمُ الْفَدَّ الْوَجِلَ؟

* * *

مَ كُنْتُ أَعْرِفُ لَاشْتِيَاقِي هَمَّهُ
حَتَّى بَعُدْتُ عَنِ الْبَنِينَ: عَنِ الْوَلَدِ

وَشَكُوتُ مَنْ جَسَمِي رُؤَاهُ وَسَقَمَهُ
وَسِهَرْتُ بِالْفِكْرِ الْمَضِيعِ فِي الْبَلَدِ

* * *

وَنَسُوفُ أَحْمَلُ غَرَسَى الْغَالِي هُنَا
فَلِذَاكَ كَبِدِي إِلَى حَبِّي لَهُمْ

أسقيه نوري والحنان مع المُنَى
ليحققوا المستقبل الزاهى بهم

أواه أطفالي ولوعة مهجتي
كم ذا أعانى فى الفراق وفى الفكر
وأسامر الأوهام أرخص دمعتي:
أين الصغار يمشعونى بالنظر؟

ويسرى بحضرهم فؤادى ظلّه
وآفاق أفراسى وموكب جئتي
وأحس أنى والربيع وطلّه
علنا نغرد للحياة وهجتي

حتماً صغارى سوف نعب أمسنا
ونجد البيت المضيء بجمعنا
وتبادلونى صفوة عمرى بالسنا
والرب يرعانا ويحفظ شملنا
وأراكموا مثل القلاء ومجدنا

القاهرة — جمادى الثانية ١٣٨٤ هـ

لوعة على الغد المأمول



٢ - لوعنة على الغدر المأمول

يا صغارى كيف أنتم كيف بعدى قد غدوتم؟
 أنتم فى الفكر دوماً مهجتى والقلب أنتم
 طال بعدى واغترابى يأتى عنى سلوتم؟
 لا.. فشلى أنتم فى الشوق غدتم

* * *

أنت يا (زهراء) شجوى كنت إصباحى وشدوى
 كلما أدعوك ألقى صوتك الغريد يدوى:
 إى نعم بابا.. تُنادى؟ ثم يأتى منك صفوى
 باغتباط حاجتى تُقضى وعدوى

* * *

يا غدى البسام حسبك إن إبنى نور دربك
 أنت (عبد الناصر) المأ مول ياسعدى بقربك

أنت ذكرى من جهادى سوف تفدينى بحبك
بل أرى فىك الدنى تشدو بقلبك

يا وليدى يا حبيبى أنت فى قلبى الطروب
يا صغيرى (الطاهر) الأ هى وتذكّار الغيوب
كم سأضنى باشتياقى بين تفكيرى الغريب
أرجى لقياك فى حلمى القشيب

إيه أطفالى العوالى أذكرونى يا أمالى
لوعتى الكبرى عليكم ساءَ فيها كلُّ حالى
أنتم مستقبلى بل منكم الدنيا تُلالى
أنتم يا أمالى سرَّ العوالى
يا صغارى وانتظارى للمعالى

كيف أنتم؟ كيف بعدى قد غدوت
أنتم فى مهجتي.. والقلب أنتم

القاهرة - شعبان ١٣٨٤ هـ



ميلاد (جهاد)

(ولد إبني (جهاد) في فجر يوم
١٣٨٦/٦/٨ هـ بالمدينة المنورة..
وكنت في سفر، وعدت بعد شهر
أراه وأحييه.. وهو الذي أريد له
أن يكون بعيداً عَنَّا — في رعاية
الله)

في شهر ميلاد لإبني الأول
بعدي بشهرٍ قد أتى إبني جهاد (١)

جهدتُ به نفسي وأشغلَ خاطري
في حملهِ ومجيئهِ عاري الوساد

(١) يعني الشاعر ولادة ابنه هدا — في نفس الشهر الذي ولد له فيه ابنه الاول —
وبعد شهر من ذكرى يوم ميلاده هو نفسه.

وعلى يدين لغيرنا لقي الرضى
فكأئننى فى أمسيات للبعد
هذى جنايه أثم وجنونها
لكنه قدّر تصرف بل أراد

* * *

ياابنى رعاك الله فى ظلّ رحيم
فى حزن محرومين من خلف يدوم
يلقاك (خالد)^(١) كابنه ومرايه
يفديك بالقلب الكبير وبالخلوم
بل زوجه تحنو عليك كابنها
تسقيك عطف الأم بالصدر الكرم
فهما أراد الله أن يرويهما
من كأسنا الأبويّة العليا الرؤوم

* * *

ياأبنى بلوعة والدٍ أشتاق لك
ومحنّ قلبى الشاعرى ومحضك

(١) هو الصديق الشيخ خالد حلاية — من كرام رجالات المدينة والمؤد المعروف
— وقد انتقل الى رحمة الله عام ١٣٩٨هـ.

وتخيلى لك بيننا لايتثنى
عنا وهتف أن تجيء لموضعك
لكثنا نلقاك طيفاً عابراً
وتزور ضيفاً جافياً عن مضجعتك.
وسيكبر الطفل الحبيب لغاية
أرجو تبالغها.. ترى مستقبلك

* * *

فاصبر (جهاد).. فهذه أقدارنا
ومشيئة الرحمن فيها خيرنا
ستمعيش عمرك ناعماً ومجاهداً
حتى تحقق مايريد شعارنا
وأراك فى الغد مثل إخوتك الألى
- تبينون ما تبقى به آثارنا:
زهراء.. عبد الناصر.. والطاهر
وجهاد.. كلكم هنا أزهارنا
ولمنا توحد شملنا أقدارنا

المدينة فى ٨/٧/١٣٨٦هـ

فرحان للقد



فرحتنا للفرد

(قيلت فى مناسبة زواج ابنة
الصديق الاستاذ عبد الرحمن رفا -
الى الشاب مصطفى اسعد عويضة)

يا غبطة الزمن النشوان غنّ لنا
أنشودة العمر عن أيامنا العطرة

هذا الوجيه رفيقُ الدرب، بهجته
ذاعت بإبنيه فى آفاقنا الخضره

فقبل عام بعبد الله إنطلقت
أفراحه.. ليضمّ الزوج فى نظره.

واليوم تألق الأنوار زاهية
لتزوّج الزهرة الريانة النضرة

من مصطفى الشهم.. ياللذرتين غدت
عينُ الزمان إلى نجواهما دُرّة
في فرجةٍ واغتباطٍ بالرؤى النضره

* * *

فليهنأ القومُ بالإصهار فاتحةً
مستقبلَ العزِّ والأجَادِ والذكرى

ولتبسمِ الذكرياتُ البيضُ تنشرها
بين الوجود أغاريداً بها نحيا

فعميشنا أن نرى للذكريات صدئ
يبقى مع الدهر مزهواً بما أبدى

غدٌ هو العمرُ تجديداً للحمّة
كانت بدايتها من أُمنا الأولى

تلك التي أخطأت بين الجنان هوئى
وآدمُ الحالُمُ الوسنانُ لا يقوى

واستغفرا واستغفا في ربوعها
بالارض، يغمرها زوجان بالبشرى

والوزرُ نَحْمَلُهُ دوماً مع الذكرى

* * *

يَحْقُقُ الرَّبُّ إِنْتِاجاً بِنَسْلِهَا
لِيَعْمَرَ الْكَوْنُ بِالْإِنْسَانِ وَالْقَدْرَهُ

هَذِي الْحَيَاةُ دُرُوبٌ فِي مَسِيرَتِنَا
الصَّامِدُونَ عَلَيْهَا حَقَّقُوا النُّصْرَهُ

إِيمَانُهُمْ يَسْبِقُ الْأَرْوَاحَ مَاضِيَةً
لِغَايَةِ الْخُلْدِ فِي آفَاقِهِ الْحُرَّةِ

تِلْكَ الْحَيَاةُ تُنَمِّيْهَا عَلَى أَمَلٍ
فِي أَلْفَةِ الرُّوحِ وَالْقَلْبَيْنِ وَالْفِكْرِ

فَسَتُّهُ اللَّهُ فِي أَكْوَانِهِ قَدْرٌ
يُوحِّدُ الزَّوْجَ لِلْإِنْجَابِ وَالْعِبْرَةِ

فِيَا صِحَابِي مِنْ الْأَصْهَارِ وَالْأَهْلِ
تَرَعَى السَّمَاءُ لَكُمْ أَيَّامَنَا الْخَضِرَةِ

بِأَلِ رِفَةٍ فِي الْأَعْرَاسِ بِالقَرَبَى -
آلِ الْعَوِيضَةِ.. بِالْأَحْفَادِ بِالزَّهْرَةِ

رَبَّاهُ جَمَعَ خُطَانَا فِي الْجَمْعِ الْحَرَّةِ
أَلَّفَ عَلَى الْحَقِّ أَكْبَاداً لَنَا حُرَّةَ
وَوَفَّقَ الْكُلَّ فِي أَهْدَافِهِ الْحَرَّةِ
يُمَجِّدُ الْعَمْرُ فِي أَعْمَالِهِ الْحُرَّةِ

المدينة المنورة - يوم ٢٣/٧/١٣٨٧ هـ

ذكرياتي

ذكرياتي يامسرة	خضرة التسيار حمرة
أنتِ حلمٌ أنتِ فكره	أنتِ وهمٌ.. كنتِ حرة
يوم تُهنا ذات مره	واشتبانا الحب غيرة
أنتِ قلبٌ أنتِ شعره	أنتِ روحٌ أنتِ سحره
أشعلَ الإحساسُ نظره	من جمال رُفٍّ خطره
أنتِ كأسٌ.. أنتِ خمره	أنتِ صفوٌ.. كنتِ سكره
نامَ عنك الليلُ مره	واشتفاقتُ منك زهره
أنتِ روضٌ أنتِ عطره	أنتِ لحنٌ.. أنتِ نضره
وانجلى للحب فجره	حين ألقى فيك سره
أنتِ نجمٌ.. أنتِ دره	أنتِ همسٌ.. كنتِ ذكرة
كنتِ في الأجفان عبه	في مدى الأيام عبه
أنتِ أمسٌ أنتِ طهره	أنتِ سهدٌ.. كنتِ خيره

قد أضاع القلبُ عمرة يشتكى الأحبابُ ضُرَّهُ
فيك يُلقى عنك وزره يرتجى يفديك فكره
أنتِ سلوى أنتِ حره ذكرىاتى يامسره

المدينة - ١٣٨٣هـ



أَنْتِ لَسْتَ أَنْتِ

((كانت تحسب الحب ملهاة..
فاذاقها مرّ الكئوس))

حلوة العيين عدتِ يالطّسى الأفكار بثتِ
أنتِ لست اليوم أنتِ كنتِ فى دنيائى كنتِ

* * *

شوق أيامى الطروبة حلم أحلامى الغريبه
ظُلَّة الحب الرغيبه همسة القلب الحبيبه

* * *

كان يوماً لست أدرى كيف أمسى فيه عمرى
والهوى المسحور يسرى بين قلوبينا ويُغرى

* * *

يوم لقيانا الوليد والصبأ غصن الورود
قد ملأناها نشيد هذه الدنيا الشُّرود

والزمانُ الحلُّو يشدو والشَّذا يأتى ويغدو
فى رياض الفَنِّ تحدو حبَّنا الذكرى، فنشدو

فى صبا العمر الغرير والهوى بكرٌ ظهوز
نقتفى إثر الطيور فى العسا أو فى البكور

يومها دغدغتِ قلبى وهوى نشوانٌ بحبى
يرتجى لو كنتِ قربى طليعة الأيام حسبى

والتقىنا نحتسها كأمس حبٍّ كنتِ فيها
قلت: هيّا نجتئها قُبلةً الأحباب فيها

واختوانا الحبُّ ليلة إرتشفنا منه نهلة
نظرةٌ حامتْ وقُبلة إفتديناها بقبله

لست أدري مامداها حين رؤيتنا الشفاها
وانتشيننا فى هواها نهزةً ذابت وآها

ذاك عهد قد تولى فى ضمير الغيب ملاً
كم أقمننا فيه سهلاً وانتهبنا منه ظلاً

كان ذاك العهد حُلماً كان ذكرى.. كان وهماً
وانتهبنا.. أين سلمى؟ أين نجوى؟ أين فطماً؟

وانقضى حلم الطفولة بين أوهام طويله
أنت فيها مستحيله قد طواك الأمس غيله

حسبك العارى متاع كان يدعو للوداع
حيرة.. شك.. صراع! يأتري حان الضياع؟

فكرى المحموم يسان حسي المشبوب يأمل
واقع الأشياء هلل: أنت وهم.. لست مأمل

قد خدعتِ الكلَّ قبلى واختلبتِ النارُ تُسلى
لاتقولى: أنتِ تُملى. والحطامُ الفئ حولى

* * *

واحلمى.. فالحبُّ أكبرُ من أمانينا وأنصر
لو أردتِ القلبَ يُزهَرُ لاتخذتِ الفنَّ مَعبر

* * *

وارتضيتِ الروضَ دربا وارتيديتِ العطرَ ثوبا
تجعلينَ الخطوَ وثبا تنشدِينِ الروحَ قُرْبا

* * *

لكنِ التَّيَّارُ نالِكُ وانتهى فيكِ التَّهَالِكُ
لم أجِدْ منكِ المسالكِ غيرَ دربِ الشوكِ حالكِ

* * *

فاسألينى كيف كنتِ أنتِ لستِ اليومِ أنتِ
كنتِ فى دنيائى كنتِ ثمَّ جزناها.. ومثَّ!!
يالظنى الأفكارِ بنت!

القاهرة — ١٣٨٣هـ



مروء من الجحيم



مروب من الحليم

((عنصر الشر فى دم حواء الذى
خرج بها وآدم من فراديس
الجنان.. الى ارض الشقاء.. ليس
هو باسطورة، فالتاريخ منذ كان
والى مشارف النهاية المحتومة.. وهذه
الذكرى المريعة تتكرر بصور
لا تختلف الا فى طريقة العرض..
كهذه التجربة العابرة!))

لقاء الحليم:

تباركت خلاق هذى الجسموم
ومبدعها بالجمال المثير

تَقْدَّشَتْ خَالِقَهَا الْمُسْتَدِيمَ
وَصَانَعَهَا بِالْبَهَاءِ الظَّاهِرِ

* * *

فَصَغَتْ لَنَا الْحَسَنَ زَاهِيَ الصُّورِ
جَلِيلَ الْمَرَاثِي عَجِيبَ الْفِتُونِ
تَفَنَّنَتْ فِي الْخَلْقِ.. يَا لِلاَثَرِ
يَضُوعٌ وَيَنْدَى وَيُوحَى الْفَنُونِ

* * *

فَسَبِّحَانِكَ اللَّهُ كَمْ أَنْتَ مَبْدَعُ
تَصَوُّرٍ دُنْيَا الْحَيَاةِ الْبَهِيَّةِ
وَتُبْدِي بِجَوَاءِ سَحَرٍ يُزْعِزِعُ
وَيَالِيَتَهَا تَسْتَطِيبُ الْعَطِيَّةِ

* * *

عبر التَّبَع:

أَفْدَى الرَّبِّيْعَ وَأَفْتَدَى رَبَّاتَهُ
يَرْقَى عَلَى فَنَنِ الْجَمَالِ وَمَطْلَعِهِ
يَاهُذِهِ.. مَلَكاً أَرَى بِهَبَاتِهِ
عَارٍ عَلَى التَّبَعِ الْمَحِيطِ بِمُضْجَعِهِ؟

* * *

الميكُلُ الفتَّانُ متعمُّ من يرى
غضًّا شهياً بالزوايا والظُّلَّان
أفدى الصدورَ وأفتدى تُفَّاحها
يزهو طريئاً مخملياً في جلال

* * *

باللهود الشاغحات كأنَّها
كأُسُّ مشعشة تُساقى في الخيان
أفدى الشفافة وأفتدى رُقَّاتها
وثرأوها المغناج يهتف أن تعان

* * *

أفدى الميَّونَ وأفتدى ألوانها
وذهولها في عالم الشَّعر التَّضْيِيزُ
أفدى الحدودَ وأفتدى أواردها
ريانةً خريَّةَ تروى الشُّغُور

* * *

روضة الذكرى:

حسناءُ مهلاً أنتِ يالْقَ الصَّباحِ ورقَّتْ

ومدى الصَّبَا ورؤى المتى.. وهوى الشباب ونفصرته
لَمْ تَرْتَدِينَ مَلَاءَةً تُخْفِي الْجَمَالَ وَهَجْتَهُ
وَتَعَانَقِينَ سَوَادَهَا وَصَدَى الْخَرِيفِ وَثَوْرَتَهُ؟

* * *

تَتَدَثَّرِينَ بِحَزْنِكَ الْمُوْهُومِ فِي يَوْمِ الرَّبِيعِ
تَتَدَلَّلِينَ. وَفِي جُورَاكِ قَلْبُ إِنْسَانٍ وَدِيعِ

* * *

لَا يَانِدَاءُ الْفَجْرِ وَالْأَطْيَارِ وَالنَّسِيمِ الْعَطْرِ
يَارِقَةَ الْآهَاتِ.. وَالْأَوْرَادُ عَانَقَهَا الزَّهْرُ

* * *

أَنْتِ عِنْدِي حُلْمٌ أَيَّامٍ طَوِيلَةٍ
سِرٌّ إِهْلَامٍ وَأَحْلَامٍ جَمِيلَةٍ

فَاغْبِرِي بِي لِلْغَدِ الْمَجْهُولِ نَحْيَا
فِي خَضَمٍ سَاحِرٍ وَالرَّوْحِ نَشْوَى
لَيْتَ هَذَا الدَّهْرُ يَنْسَانَا وَنَهْنَا.

* * *

فجاءة العبث:

أَهْذَى أَنْتِ لَأَثَوْبٍ وَلَا حَشَمَةٍ
عَلَى الْعَرَبِيدِ مِنْ شَطِّ الْهُوَى الصَّاحِبِ؟

وهذى أنيتٍ لاحسنٌ ولايسمه
بأيدي الذئب بين الكأس والصاحب؟
فيعيشي مثلما يُوحى لك الراغب!

* * *

لاتلومي الحبَّ.. بل أنيتِ الملوقةُ
أنيتِ ضيَّعتِ التَّسامي عن هوائك
ليس حبي مأثمي منهُ غيري
من هوى الأجساد يذكوفى صباك
أنيتِ شوَّهتِ المعاني فى جِوائك

* * *

وانتقمنا من هوانا فى صباه
أنيتِ بالنُّكران أذبلتِ السُّرودُ
والسُّفؤادُ الشاعِر الشادى هواهُ
هَماً فى آفاقه يشكو الوجود
كبرياءُ الحبِّ غِذاءُ التشيد.

* * *

الحمم:

دنيا تموجُ بحانة الليل المَلوك
ضوءٌ وكاساتٌ وموسيقى تحوم
وموائدُ حراءٍ نشوى فى دُهل
وحسانٌ تلتقطُ النواظرَ والحُلوم

* * *

هَى لليالِى الحمر تُوهبُ نفسها
وينالها العشاقُ بالثمن الجزيل
ليست له أبداً إذا غئى بها
فغداً تكون لمن يقولُ أنا البديل
هذى تجارتُها بصحبها الخليل.

* * *

وجدتُها عَجلاً ولا من زائر
ومضتْ سويماً ولا من قادم
وهتفتُ أسألها - ألا من عابر
يأتى ويمضى للجحيم العارم؟

* * *

عند انتصاف الليل أقبلت الدُّثَّاءُ
وبدئَ الوجوْدُ بلا حدودٍ أو زمانٍ

ورأيتها تلك التى أغوت شباب
تعطو بجيْد الرُّثْم فى صدرِ المكانِ

* * *

...

...

...

...

...

...

(دوبى على الناي بالإحساس والحلم
هيّا ارقصى رقصة الثيران فى الظلم

حواءُ يا لعبَةَ الشيطانِ لستِ لنا
لقى ودورى مع الإعصارِ بالنِّغمِ

فذلَّةُ الليل فى عينيكِ عاصفةُ
بجسمك اللاهبِ المسعور .. بالنِّغمِ)

* * *

وبلفظةٍ قالت: لماذا قد أتيت؟
يا صاحبى!! أمع الصباية قد تعود؟

أتراك جئت لحيننا أم قد جُنت؟
قلت: أبعدى عني وعن درب الجليد

* * *

ورأيتُنى أهوى على شيطانها
لعناتُ تسخرُ من أساليب الهوى

ولفظتُ سيجارى على إيمانها
بالنار والجسدِ المُعانقِ للخنا

* * *

كانتُ!! وأضحْتُ!! ثم تغدو فى يَبابٍ
لاحبٍّ قد عرفتُ ولاصفو الحياة

دنيا من الزلَّاتِ زيتها الشباب
وتجولُ فى لهبِ الجوى حتى المتاه

باللُضياعِ هذه التُّحفِ العذابِ
تمضى، وبحرقها التَّوَلُّه بالسراب

القاهرة — ١٣٨٣هـ



كتب صدرت للشاعر

- ١ - مذبج الاشواق ديوان شعر
- ٢ - الفجر الراقص ديوان شعر
- ٣ - أضواء ونغم ديوان شعر
- ٤ - صواريخ ضد الظلم والاستعمار ديوان شعر
- ٥ - راهب الفكر ملحمة شعرية
- ٦ - العذراء السجينة شعر وقصة
- ٧ - تلميذتي شعر وقصة
- ٨ - المدينة النورة فى التاريخ
- ٩ - سمراء الحجازية قصة طويلة
- ١٠ - الرافعى ومي دراسة
- ١١ - حواء عارية دراسة
- ١٢ - قلوب كليلة قصص
- ١٣ - فاطمة وقصص اخرى قصص
- ١٤ - إهرب من المرأة قصص
- ١٥ - ثورة الجزيرة تاريخ واجتماع
- ١٦ - وراء القضبان تاريخ واجتماع (جزءان)
- ١٧ - الأمام ابن تيمية دراسة

- ١٨- (الاحكام النبوية فى الصناعة الطبية) للامام الحموى. حققه
وقدمه وعلق عليه - الشاعر - ونشرته مكتبة الحلبي.
- ١٩- نحو مجتمع أفضل
٢٠- أنوار ذهبية شعر (الحالى)
- ٢١- كلمات حب الى المدينة المنورة..... شعر
- ٢٢- ترانيم الصباح شعر
- ٢٣- عبر الشوق شعر
- ٢٤- اغنيات الدم والسلام شعر
- ٢٥- الصيام عبر التاريخ دراسة
- ٢٦- سمراء مأساة شعرية
- ٢٧- عودة الفيضان شعر



مؤلفات الشاعر المخطوطة

- | | |
|-----------------------------|---|
| ديوان شعر | ١ - رباعيات حافظ |
| ديوان شعر | ٢ - أغاريد الضحى |
| ديوان شعر | ٣ - الحان الامل |
| ديوان شعر | ٤ - وحي المهاجرة |
| ديوان شعر | ٥ - قلبى المناضل |
| ديوان شعر | ٦ - أفضل الدعاء |
| مختارات من الأدعية الماثورة | ٧ - فى المحراب |
| مجموعة مقالات (فى اجزاء) | ٨ - الام |
| قصة طويلة | ٩ - رجع الصدى |
| قصص | ١٠ - بين عهدين |
| قصص | ١١ - من الحياة |
| قصص | ١٢ - الحب القدسى |
| مذكرات الصبا | ١٣ - كيف تكون انسانا مثاليا؟ |
| (شعر) | ١٤ - الأربعون |
| ديوان شعر | ١٥ - اناشيد الضحى |
| | ١٦ - المعلمة العربية للمذاهب العالمية (قيد التأليف) |
| | ١٧ - أم أبيها سيدة النساء (قيد التأليف) |

- ١٨- الشريعة (قصة) (قيد التأليف)
 ١٩- الجنس الثالث (قيد التأليف)
 ٢٠- المرأة في أقوال المشاهير (قيد التأليف)
 ٢١- سيرة بني الهدى والترجمة (تحت الطبع)



فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
لماذا أنوار ذهبية	٥
الشاعر	١٥
احتراق	٢١
سر الأسرار	٢٧
أنوار ذهبية	٢٩
ترنيمه للغد	٣٥
إروني ياقر	٤١
بوح من الأرز	٤٩
أبحاد السماء	٥٧
حجيج الله	٧٣
جلجلة القصمت	٧٧
حلم أخضر	٨١
طفلة الحب	٨٥
فتنة يقظى	٨٩
نشيد قلب	٩٣
بأجلى صباح	١٠١

١٠٥	الغانية الصغيرة
١١١	منطق الایجاد
١١٥	قلبی وأهلی
١٢٣	مع النجوى
١٢٥	١- ثالوثی الحبيب
١٢٩	٢- لوعه على الغد المأمول
١٣٣	ميلاد (جهاد)
١٣٧	فرحتان للغد
١٤٣	ذکریاتی
١٤٥	أنیت لست أنیت
١٤٩	أوبریت قصيرة (هروب من الجحيم)
١٥٩	كتب صدرت للشاعر
١٦١	مؤلفات الشاعر المخطوطة
١٦٣	فهرس المحتویات

من مطبوعات نادي القصيم الأدبي ببريدة

- ١ - أبو مسلم الخرساني.
الاستاذ صالح ابن سليمان ابن الوشمي
- ٢ - مع الشعراء: مختارات ومطالعات.
بقلم الشيخ حمد الجاسر
- ٣ - كتيب الشعر السعودي بين التجديد والتقليد.
الاستاذ محمد ابن سعد ابن حسين
- ٤ - اللغة العربية بين القاعدة والمثال.
الشيخ ابو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري
- ٥ - ديوان ترانيم الرمال.
الاستاذ عبد العزيز ابن محمد النقيدان
- ٦ - نشرة حقائق باللغة الانجليزية عن الإسلام.
للاستاذ نبيل التكريتي
- ٧ - شعر تميم في العصر الجاهلي.
الاستاذ عبد الحميد محمود المعيني
- ٨ - النزعات التعرية عند جماعة أبوللو.
الاستاذ أحمد ابن عبد الله البحي
- ٩ - أنوار ذهبية.
الاستاذ عبد السلام هاشم حافظ

مطابع الفرزوق التجارية - الرياض

ت ١ ٤٨٢٤٩٨٣

الدرعية

ت ١ ٤٧٨٨٥١٠

المسار

مطبوعات نادي القصيم الأدبي بريدة

الإصدار

٩

ص. ب ٨٧٢ - ت ٣٢٣٨٥٥٧ - ٣٢٣٠٤٨٢ بريدة

مطابع الفرزدق التجارية - الرياض

ت : ٤٨٢٤٩٨٣

الدرعية

ت : ٤٧٨٨٥١

المسبز

51



0171559